٢٠ ـ كتاب القضاء وغيره

١ـ (الترهيب من تولي السلطنة(١) والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه ، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك)

صحيح **٢١٦٩ ـ (١)** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« كُلُّكُم راعٍ ومَسْؤولٌ عن رعِيَّتِه ، الإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عَنْ رعِيَّتِه ، والرجلُ راعٍ في أهلِه ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه ، والمرأةُ راعيةٌ في بيت زَوْجِها ، ومسؤولَةٌ عن رعِيَّتِها ، والخادِمُ راعٍ في مالِ سيدِه ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه ، وكُلُّكُم راعٍ ومَسْؤولٌ عنْ رعِيَّتِهِ » .

رواه البخاري ومسلم . [مضى ١٧ ـ النكاح/٣] .

حسن **٢١٧٠ ـ (٢)** وعن أنسِ بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح « إنَّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمَّا اسْترْعَاهُ ؛ حَفِظَ أمْ ضَيَّع ، [حتَّى يَسأَل الرجُلَ عنْ أهلِ بَيْتِه](٢) » .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

حسن **٢١٧١ ـ (٣)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صحيح « مَنْ وَلِيَ القَضاءَ أوْ جُعِلَ قاضِياً بينَ الناسِ ؛ فقد ذُبِحَ بغيرِ سِكِّينٍ » .

رواه أبو داود والترمذي ، واللفظ له ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

---

(١) كذا الأصل ، وكذا في نقل الناجي له ، وهي كلمة مولدة كما في «المعجم الوسيط» ، والمقصود (السلطة) كما هو واضح .

(٢) سقطت من الأصل وكذا المخطوطة ، واستدركتها من « زوائد ابن حبان » (١٥٦٢) و « كبرى النسائي » ، وغيرهما . انظر « الصحيحة » (١٦٢٦) .

وابن ماجه ، والحاكم وقال :

«صحيح الإسناد» .

(قال الحافظ) :

« ومعنى قوله : « ذبح بغير سكين » أنَّ الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها ، فإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها . وقيل : إن الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين ، عدل ﷺ عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك ؛ ليعلم أن مراده ﷺ بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه ودون هلاك بدنه . ذكره الخطابي ، ويحتمل غير ذلك» .

٢١٧٢ ـ (٤) وعن بريدة رضي الله عن النبي ﷺ قال :

صـ لغيره

« القُضـاةُ ثلاثَةٌ ، واحِدٌ في الجنَّةِ واثْنانِ في النارِ ، فـأمَّا الَّذي في الجنَّةِ ، فرجلٌ عرفَ الحقَّ فقَضى بِه ، ورجلٌ عَرفَ الحقَّ فجارَ في الحُكْمِ فهو في النارِ ، ورجلٌ قَضى لِلنَّاسِ على جَهْلٍ فهو في النارِ » .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

٢١٧٣ ـ (٥) وعن عوف بن مالكٍ رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

حسن

« إنْ شئتُم أَنْبَأْتُكُمْ عنِ الإمارَةِ ومَا هي؟ » .

فناديْتُ بأعْلى صوتي : وماهِيَ يا رسولَ الله ! قال :

« أوَّلُها مَلامَةٌ ، وثانيها نَدامَةٌ ، وثالِثُها عذابٌ يومَ القِيامَة ؛ إلا مَنْ عَدَل ، ...[1] » .

رواه البزار والطبراني في «الكبير» ، ورواته رواة الصحيح .

(١) هنا في الأصل زيادة : «فكيف يعدل مع أقربيه؟!» ، فحذفتها لنكارتها وتفرد هشام بن عمار بها دون أبي مسهر ، أو لتفرد البزار عن (هشام) دون الطبراني في «الأوسط» .

٢١٧٤ ـ (٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ـ قال شريك : لا أدري رفعه أم لا ـ قال :

صـ لغيره « **الإمارةُ أولُها ندامةٌ ، وأوسطُها غرامةٌ ، وآخرُها عذابٌ يوم القيامة** » .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

حسن **٢١٧٥** ـ (٧) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :

صحيح « **ما مِنْ رجُلٍ يلي أمْرَ عَشَرةٍ فما فوقَ ذلك إلا أتى الله مغلولاً يومَ القيامة يدهُ إلى عُنُقِه ، فَكَّهُ بِرُّهُ ، أَوْ أوثَقَهُ إثْمُهُ ، أَوَّلُها مَلامَةٌ ، وأَوْسَطُها نَدامةٌ ، وآخِرُها خِزْيٌ يومَ القِيامَةِ** » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ؛ إلا يزيد بن أبي مالك .(١)

صحيح **٢١٧٦** ـ (٨) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! ألا تَسْتعْمِلني ؟

قال : فضَربَ بِيدِه على مَنْكِبَيَّ ثُمَّ قال :

« **يا أبا ذَرٍّ ! إنَّك ضَعيفٌ ، وإنَّها أمانَةٌ ، وإنَّها يومَ القِيامَةِ خِزْيٌ ونَدامَةٌ ،**

---

(١) قلت : وهو صدوق ربما وهم كما قال الحافظ ، فهو حسن الحديث ، ومن أئمة التابعين ، وقد رُمي بشيء من الضعف ، وكذا التدليس ، ولكنه تدليس عمن لم يدركه . وقد جهل هذا المعلقون الثلاثة ، فتعقبوا المؤلف وكذا الهيثمي ، فتعالوا : «قلنا (!) : يزيد صاحب تدليس ، وفيه لين» ! فضعفوا بجهلهم الحديث ، وتعاموا عن الشواهد التي تشهد للشطر الثاني منه ، وهي في طبعتهم قبيل هذا ، وقد حسنوها ، كحديث (عوف) المتقدم! كما أنهم لم يتذكروا ﴿وأنّى لهم الذكرى﴾ وذهنهم فارغ من أحاديث رسول الله ﷺ ، لم يتذكروا شواهد الشطر الأول منه ، الآتية في الباب الثاني ، بترقيمهم (٣٢٤٩ ـ ٣٢٥٤) ، فهي خمسة شواهد ، حسنوا أربعة منها ، وضعفوا جداً الخامس منها !! وذلك من تمام جهلهم ، لأنهم وقفوا ببصرهم عند ظاهر إسناده ، ولم ينظروا ببصيرتهم إلى متنه الموافق لما قبله إلا في قوله : «والي ثلاثة» ، ذلك لأنهم لم يتفقهوا بقوله ﷺ في حق الشيطان : «صدقك وهو كذوب» ! فهل يعرفون أنفسهم ويمسكون عن الخوض فيما لا يعلمون ؟! انظر «الصحيحة» (٣٤٩ و ٢٦٢١) .

إلا مَنْ أخذَها بِحقِّها ، وأدَّى الَّذي عليه فيها » .

رواه مسلم .

صحيح

٢١٧٧ ـ (٩) وعنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له :

« يا أبا ذرٍّ ! إنِّي أراكَ ضعيفاً ، وإنِّي أُحِبُّ لك ما أُحِبُّ لِنَفْسِي ؛ لا تَأَمَّرَنَّ على اثْنَيْنِ ، ولا تَلِيَنَّ مالَ اليَتيمِ » .

رواه مسلم وأبو داود ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرطهما » .

صحيح

٢١٧٨ ـ (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« إنَّكم ستَحْرِصون على الإمارَةِ ، وستكونُ نَدامَةً يومَ القيامَةِ ، فنِعْمَتِ المرْضِعَةُ[1] ، وبِئْسَتِ الفاطِمَةُ » .

رواه البخاري والنسائي .

٢١٧٩ ـ (١١) وعن أبي هريرة أيضاً ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

صحـ لغيره

« ويلٌ للأمراءِ ، ويلٌ للعُرفاء ، ويلٌ للأُمناء ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوامٌ يوم القيامة أن ذوائبَهم معلقةٌ بالثريا يُدَلْدَلُون[2] بين السماء والأرض ، وأنهم لم يلوا عملاً » .

رواه ابن حبان في «صحيحه» ، والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال :

« صحيح الإسناد » . [مضى ٨ ـ الصدقات/٣] .

---

(١) أي : في الدنيا ، فإنها تدل على المنافع واللذات العاجلة ، (وبئست الفاطمة) عند انفصاله عنها بموت أو غيره ، فإنها تقطع عنه اللذائذ والمنافع ، وتبقى عليه الحسرة والتبعة ، فالمخصوص بالمدح والذم محذوف وهو (الإمارة) .

(٢) الأصل : «يُدلّون» ، وهو خطأ ، ويظهر أنه من المؤلف ، فإنه كذلك في المخطوطة ، وكذلك كان فيما تقدم هناك (ج١/٨ ـ الصدقات/٣ / ١٧) . والمعنى : يضطربون ويتذبذبون .

حسن **٢١٨٠ ـ** (١٢) وفي رواية له وصحح إسنادها أيضاً ؛ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

صحيح **« ليوشِكَنَّ رجلٌ أنْ يتمنَّى أنَّهُ خرَّ مِنَ الثُّريَّا ولَمْ يَلِ مِنْ أمْرِ الناسِ شَيْئاً » .**

(قال الحافظ) :

« وقد وقع في الإملاء المتقدم « باب فيما يتعلق بالعمّال والعرفاء والمكّاسين والعشّارين » في « كتاب الزكاة » أغنى عن إعادته هنا» [٨ ـ الصدقات ـ ٣/] .

صحيح **٢١٨١ ـ** (١٣) وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال : قال لي رسولُ الله ﷺ :

« يا عبدَ الرحمن بن سمرة ! لا تسأل الإمارَةَ ، فإنَّك إنْ أُعطيتَها مِنْ غير مسألةٍ ؛ أُعِنْتَ عليها ، وإنْ أُعطِيتَها عَنْ مسألةٍ ؛ وُكِلْتَ إلَيْها » الحديث .

رواه البخاري ومسلم .

٢ ـ (ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل إماماً كان أو غيره ، وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم)

صحيح

٢١٨٢ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« سَبْعَةٌ يُظِلُّهمُ الله في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه : إمامٌ عادلٌ ، وشابٌّ نَشأَ في عبادَةِ الله ، ورجلٌ قَلْبُه مُعَلَّقٌ بالمساجِدِ ، ورجُلانِ تحابَّا في الله ؛ اجْتَمعا عليه وتَفرَّقا عليه ، ورجُلٌ دعَتْهُ امْرأَةٌ ذات مَنْصبٍ وجَمالٍ فقال : إنِّي أخافُ الله ، ورجلٌ تَصدَّقَ بصدَقَةٍ فأخفَاها ؛ حتى لا تَعْلَمَ شِمالُه ما تُنْفِقُ يَمينُه ، ورجلٌ ذكَر الله خالياً ففَاضَتْ عيْنَاهُ » .

رواه البخاري ومسلم . [مضى ٥ ـ الصلاة/١٠] .

صحيح

٢١٨٣ ـ (٢) وعن عبدِ الله بْنِ عَمْرِو بنِ العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ المُقْسِطينَ عندَ الله على منابرَ منْ نورٍ ، عَنْ يمينِ الرَّحمنِ ، وكِلْتا يَدَيْهِ يَمينٌ ؛ الذين يَعْدِلُونَ في حُكْمِهِمْ وأهليهِمْ وما وُلُّوا » .

رواه مسلم والنسائي . [مضى ١٧ ـ النكاح/٤] .

صحيح

٢١٨٤ ـ (٣) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أهلُ الجَنَّةِ ثلاثَةٌ : ذو سلْطانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ ، ورجلٌ رحيمٌ رقيقُ القلْبِ

لِكلِّ ذي قُرْبَى ومسلمٍ[١] ، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيالٍ » .

رواه مسلم .

(المقسط) : العادل .

حسن

٢١٨٥ ـ (٤) وعن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أشدَّ أهلِ النارِ عذاباً يومَ القيامَةِ ؛ مَنْ قَتلَ نبيّاً ، أو قتَلَهُ نبِيٌّ ، . . . »[٢] .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا ليث بن أبي سُلَيم . وفي «الصحيح» بعضه .

ورواه البزار بإسناد جيد ؛ إلا أنه قال :

« وإمامُ ضَلالَةٍ »[٣] .

حسن

١٢٨٦ ـ (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أربعَةٌ يُبْغِضُهُم الله : البيَّاع الحلاَّفُ ، والفقيرُ المُخْتالُ ، والشيخُ الزاني ، والإمامُ الجائرُ » .

رواه النسائي ، وابن حبان في «صحيحه» .

صحيح

وهو في مسلم بنحوه ؛ إلا أنه قال :

« ومَلِكٌ كذَّابٌ ، وعائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ » . [يأتي بتمامه ٢١ ـ الحدود/٧] .

---

(١) الأصل : «قربى مسلم» ، قال الناجي : «سقط من الأصل هنا (الواو) في (مسلم) ، ولا بد منها ، وهو واضح» .

قلت : وهو بإثباتها في «مسلم» (١٥٨/٨) ، و«المسند» أيضاً (١٦٢/٤ و٢٦٦) .

(٢) هنا في الأصل : «وإمام جائر» فحذفتها لأني لم أجد لها شاهداً ، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٩) ، بخلاف رواية البزار فهي حسنة الإسناد ، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا !!

(٣) قلت : وكذا عزاه للبزار عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه» ، وقد قصَّر هو والمؤلف فالحديث في «مسند أحمد» بلفظ البزار ، وزاد : «وممثل من الممثلين» . انظر «الصحيحة» (٢٨١) .

٢١٨٧ ـ (٦) عن ابن عمر قال :

كنَّا عند رسول الله ﷺ فقال :

صـ لغيره

« كيف أنتُمْ إذا وقَعتْ فيكُمْ خَمْسٌ؟ وأعوذُ بالله أنْ تكونَ فيكُم أوْ تُدْركوهُنَّ : ما ظَهَرت الفاحشةُ في قوم قَطُّ يُعمَلُ بها فيهم علانِيَةً ؛ إلا ظهرَ فيهمُ الطاعونُ والأَوْجاعُ التي لَمْ تَكُنْ في أَسْلافِهمْ ، وما مَنعَ قومٌ الزكاةَ ؛ إلاَّ مُنِعوا القَطْرَ منَ السَماءِ ولولا البهائم لم يمطروا ، وما بَخَسَ قَومٌ المِكْيالَ والميزانَ ؛ إلا أُخذوا بالسنينَ وشِدَّةِ المؤُنَةِ وجَوْرِ السلْطانِ ، ولا حكَم أُمَراؤهُم بغيرِ ما أنْزلَ الله ؛ إلا سَلَّطَ الله عليهم عدُوَّهُم فاسْتَنْقَذوا بعضَ ما في أيْديهمْ ، وما عَطَّلوا كتابَ الله وسنَّةَ نبيِّه ؛ إلا جَعلَ الله بأْسَهُم بَيْنهُم » .

رواه البيهقي[1] وهذا لفظه ، ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

[مضيا ٨ ـ الصدقات/٢] .

٢١٨٨ ـ (٧) وعن بكير بن وهب قال :

صـ لغيره

قال لي أنس : أحَدِّثُكَ حديثاً ما أحدِّثُه كلَّ أحَدٍ ؟ إنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ على بابِ البيْتِ ونحنُ فيه فقال :

« الأَئمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، إنَّ لي علَيْكُمْ حقّاً ، ولَهُمْ عليكُمْ حقاً مثلَ ذلكَ ، ما إنْ اسْتُرْحموا رَحِموا ، وإنْ عاهَدوا وَفَوا ، وإنْ حَكَموا عَدَلوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعلْ ذلك مِنْهُم فعليه لَعْنَةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمَعينَ » .

رواه أحمد بإسناد جيد ـ واللفظ له ـ وأبو يعلى والطبراني .

---

(١) في «الشعب» (٣/١٩٧/٣٣١٥) ، ورواه من طريق أخرى بسياق آخر بنحوه مضى هناك .

٢١٨٩ ـ (٨) وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال :

صـ لغيره **دخلت مع أبي على أبي برزة وإنَّ في أذُنَيَّ لَقُرْطَيْنِ وأنا غُلامٌ ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ :**

« الأُمَراءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، ـ ثلاثاً ـ ما فَعلوا ثلاثاً : ما حَكَموا فعَدلوا ، واسْتُرْحِموا فَرحِموا ، وعاهَدوا فَوَفَوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلك منهم ؛ فعَلَيْهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمعينَ » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبزار وأبو يعلى بقصة .

٢١٩٠ ـ (٩) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال :

صـ لغيره **قامَ رسولُ الله ﷺ على بابِ بَيْتٍ فيه نَفَرٌ من قرَيْشٍ وأَخَذ بِعضادَتَي البَابِ فقال :**

«هَلْ في البَيْتِ إلا قُرَشِيٌّ ؟» .

قال : فقيلَ : يا رسولَ الله ! غيرُ فلانٍ ابن أُخْتِنا . فقال :

«ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قال :

«إنَّ هذا الأمْرَ في قريشٍ ما إذا استُرْحِموا رَحِموا ، وإذا حكَموا عَدلُوا ، وإذا قَسَمُوا أقْسَطوا ، فمنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلك منهم ؛ فعليه لَعْنَةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمَعينَ ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ» .

رواه أحمد ، ورواته ثقات ، والبزار والطبراني .

٢١٩١ ـ (١٠) وعن معاويةَ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صـ لغيره **« لا تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لا يُقْضَى فيها بالْحَقِّ ، ولا يأْخُذُ الضعيفُ حَقَّهُ مِنَ القَوِيِّ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ » .**

رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

٢١٩٢ ـ (١١) ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً . صـ لغيره

٢١٩٣ ـ (١٢) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد . صـ لغيره

٢١٩٤ ـ (١٣) ورواه ابن ماجه مطولاً مـن حديث أبي سعيد . [مضى بلفظه ١٦ ـ البيوع/١٦] . صحيح

٢١٩٥ ـ (١٤) وعن ابن بريدة عن أبيه ؛ أنَّ النبي ﷺ قال :

« القضاةُ ثلاثَةٌ ، قاضِيانِ في النارِ وقاضٍ في الجنَّةِ : رجلٌ قَضى بغيرِ حقٍّ يعلَمُ بذلك ، فذلِكَ في النارِ ، وقاضٍ لا يَعْلَمُ فأهْلَكَ حقُوقَ الناسِ فهو في النارِ ، وقاضٍ قَضى بالحَقِّ فذلِكَ في الجنَّةِ » . صـ لغيره

رواه أبو داود ، وتقدم لفظه [هنا/١ ـ باب] ، وابن ماجه والترمذي ـ واللفظه له ـ وقال :

«حديث حسن غريب» .

٢١٩٦ ـ (١٥) وعن ابن أبي أوْفَى رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : حسن

« إنَّ الله مَعَ القاضي ما لَمْ يَجُرْ ، فإذا جارَ تَخلَّى عنه ولَزِمَهُ الشيْطانُ » .

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم ؛ إلا أنه قال :

« فإذا جارَ تَبرَّأَ الله منه » .

رووه كلهم من حديث عمران القطان ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى » [في آخر كتابه] .

٢١٩٧ ـ (١٦) وعن سعيد بن المسيب : صحيح موقوف

أنَّ مسلماً ويَهودِيّاً اختَصَما إلى عُمَر رضي الله عنه ، فَرأَى [أنَّ] الحَقَّ

لِلْيَهوديِّ ، فَقَضى له عُمَرُ به . فقالَ لَهُ اليَهودِيُّ : واللهِ لقَدْ قَضَيْتَ بالْحَقِّ ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بالدِّرَّةِ وقال : وما يُدْريكَ ؟

فقال اليَهوديُّ : واللهِ إنَّا نَجِدُ في التوارةِ : ليسَ قاضٍ يَقْضي بالحَقِّ ، إلا كانَ عن يَمينِه مَلَكٌ ، وعن شِمالِه مَلَكٌ ، يُسَدِّدانِه ويُوَفِّقانِه لِلْحَقِّ ما دامَ مَعَ الحَقِّ ، فإذا ترَك الحَقَّ عَرَجا وتَركاهُ .

رواه مالك .

حسن **٢١٩٨ ـ (١٧)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال :

صحيح **« ما مِنْ أَميرِ عَشَرةٍ إلا يُؤتَى به يومَ القِيامَةِ مَغْلولاً ، لا يَفُكُّهُ إلا العَدْلُ ، [أو يوبِقُهُ الجَوْرُ][1] » .**

رواه أحمد بإسناد جيد ، رجاله رجال «الصحيح» .

٢١٩٩ ـ (١٨) وعن رجلٍ عن سعدِ بْنِ عُبادَةَ قال : سمعتهُ غيرَ مرَّةٍ ولا مرَّتَين يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

صـ لغيره **« ما مِنْ أميرِ عَشَرةٍ إلا يُؤْتى به يومَ القِيامَةِ مَغْلولاً ؛ لا يَفكُّهُ مِنْ ذلك الغلِّ إلا العَدْلُ » .**

رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال «الصحيح» ؛ إلا الرجل المبهم .

صحيح **٢٢٠٠ ـ (١٩)** وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« ما مِنْ أميرِ عَشَرةٍ إلا يُؤْتى به مَغْلولاً يومَ القِيامَةِ ، حتى يَفُكَّهُ العَدْلُ ، أوْ يوبِقَهُ الجَوْرُ » .

رواه البزار والطبراني في « الأوسط » ، ورجال البزار رجال « الصحيح » .

---

(١) زيادة من «المسند» ، غفل عنها الغافلون الثلاثة !

٢٢٠١ ـ (٢٠) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما يرفعه قال : حسن صحيح

« ما مِنْ رجلٍ وَلِيَ عَشَرَةً ؛ إلا أُتِيَ به يومَ القيامَةِ مَغْلولَةً يدهُ إلى عُنُقِهِ ، حتَّى يُقْضى بَيْنَهُ وبَيْنَهُم » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله ثقات .(١)

٢٢٠٢ ـ (٢١) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ : سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول في بيتي هذا : صحيح

« اللّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتي شَيْئاً ، فَشَقَّ عليهِمْ ؛ فاشْقُقْ عليه ، ومَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتي شَيْئاً ، فَرَفَقَ بِهِمْ ؛ فَارْفِقْ به» .

رواه مسلم والنسائي .

(قال الحافظ) : « ويأتي [أحاديث] في «١٠ ـ باب الشفقة» إنْ شاء الله » .

٢٢٠٣ ـ (٢٢) وعن أبي عثمان قال : صحيح موقوف

كتبَ إلينا عمرُ رضي الله عنه ونحنُ بـ (أَذْرَبيجَانَ)(٢) :

يا عتبةَ بنَ فَرْقَد ! إنَّهُ ليسَ مِنْ كَدِّكَ ، ولا كَدِّ أبيكَ ، ولا كَدِّ أمِّك ، فأَشْبِع المسْلِمينَ في رِحالِهم مِمّا تَشْبَعُ منه في رَحْلِكَ ، وإيَّاكُمْ والتَنعُّمَ ، وزِيَّ أهلِ الشِّرْكِ ، ولَبوسَ الحَريرِ .

رواه مسلم .

٢٢٠٤ ـ (٢٣) وعن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : صحيح

(١) هذه الأحاديث الأربعة ، حسنها الثلاثة المشار إليهم ، وقد ضعفوا حديث أبي أمامة المتقدم في الباب الأول ، فراجع ردي عليهم هناك لترى جهلهم وتعديهم على السنة ، ثم اعتبرْ ، وادْعُ لهم بالهداية .

(٢) إقليم معروف وراء العراق .

« ما مِنْ عبدٍ يَسْتَرْعيه الله عزَّ وجلَّ رَعيَّةً ، يموتُ يومَ يموتُ وهو غاشٌّ رَعيَّتَهُ ؛ إلا حَرَّمَ الله تعالى عليه الجَنَّةَ » .

وفي رواية :

« فلم يُحِطْها بِنُصْحِهِ ، لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ » .

رواه البخاري ومسلم .

صحيح **٢٢٠٥ ـ (٢٤) وعنه أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال :**

« ما مِنْ أميرٍ يَلي أمورَ المسلمينَ ثُمَّ لا يَجْهَدُ لَهُمْ ، ويَنْصَحُ لَهُم ؛ إلا لَمْ يَدْخُلْ معَهمُ الجَنَّةَ » .

حسن رواه مسلم ، والطبراني[1] وزاد :

« كَنُصْحِهِ وجَهْدِهِ لنَفْسِه » .

صحيح **٢٢٠٦ ـ (٢٥) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :**

« مَنْ وَلِيَ مِنْ أمورِ المسلمين شيْئاً ، فَغَشَّهُم ؛ فَهُوَ في النارِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، ورواته ثقات ؛ إلا عبد الله بن ميسرة أبا ليلى .

حسن **٢٢٠٧ ـ (٢٦) وعن عبد الله بن مغفلٍ المزني رضي الله عنه قال :**

أشهدُ لَسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول :

صحيح **« ما مِنْ إمامٍ ولا والٍ باتَ ليلَةً سوْداءَ غاشّاً لِرَعِيَّته ؛ إلا حَرَّمَ الله عليه الجَنَّةَ» .**

رواه الطبراني بإسناد حسن .

---

(١) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بلفظ :«لا يحوطه كما يحوط نفسه وأهله» (٥٠٦/٢١٨/٢٠) ، وفيه ضعيف . ثم أخرجه (٥١٣)من طريق آخر نحوه ، وفيه ضعيف وآخر لم يسم . وإنمارواه في «المعجم الصغير» من طريق أخرى حسنة ، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٦٤) .

وفي رواية له :

صـ لغيره « ما مِنْ إمامٍ يَبيتُ غاشّاً لِرَعيَّتِه ؛ إلا حَرَّمَ الله عليه الجنّةَ ، وعَرفُها يوجَدُ يومَ القِيامَةِ مِنْ مسيرَةِ سَبْعينَ عاماً » .

صحيح **٢٢٠٨** ـ (٢٧) وعن أبي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه ؛ أنه قال لمعاويَةَ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ ولاهُ الله شيْئاً مِنْ أمورِ المسْلمينَ ، فاحْتَجبَ دونَ حاجَتِهِم وخَلَّتِهم وفَقْرِهِمْ ؛ احْتَجبَ الله دونَ حاجَتِه وخَلَّتِه وفَقْرِه يومَ القِيامَةِ » .

[قال :] فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ ، والترمذي ولفظه :

قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

صـ لغيره « ما مِنْ إمامٍ يُغلِقُ بابَه دونَ ذوي الحاجَةِ والخَلَّةِ والمسكَنَةِ ؛ إلا أَغْلَقَ الله أبوابَ السماءِ دونَ خَلَّتِه وحاجَتِه ومسْكَنتِه » .

ورواه الحاكم بنحو لفظ أبي داود وقال : « صحيح الإسناد » .

صـ لغيره **٢٢٠٩** ـ (٢٨) وعن معاذِ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ الناسِ شَيْئاً ، فاحْتَجبَ عَنْ أُولي الضَعْفِ والحاجَةِ ؛ احْتَجبَ الله عنه يومَ القِيامَةِ » .

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وغيره .

٢٢١٠ ـ (٢٩) وعن أبي الشمَّاخ[1] الأزدي عن ابن عمٍّ له من أصحاب النبي ﷺ :

---

(١) بالمعجمتين ، ووقع في «الأصل» و «المجمع» وغيرهما بالمهملتين ، والتصحيح من «المخطوطة» و «المسند» ، وغفل عنه النقلة الثلاثة فلم يصححوه ، مع أنهم نقلوه عن الهيثمي على الصواب ! !

أنه أتى معاويةَ فدخل عليه فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

حـ لغيره **« من ولي أمرَ الناسِ ، ثم أغلق بابَهُ دون المسكين والمظلوم وذي الحاجةِ ؛ أغلق الله تبارَكَ وتعالى أبوابَ رحمتِه دون حاجته وفقرِه ؛ أفقر ما يكون إليها » .**

رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناد أحمد حسن .

٣ - (ترهيب من وَلِيَ شيئاً من أمور المسلمين أن يولّي عليهم رجلاً وفي رعيته خيرٌ منه)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

٤ ـ (ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما)[١]

صحيح

٢٢١١ ـ (١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

لَعنَ رسولُ الله ﷺ الراشي والمُرْتَشِي .

رواه أبو داود ، والترمذي وقال :

«حديث حسن صحيح» .

صحيح

وابن ماجه ، ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ :

« لعنةُ الله على الراشي والمرْتَشي » .

وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

٢٢١٢ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صـ لغيره

« لَعنَ رسولُ الله ﷺ الراشي والمرتَشي في الحُكْمِ » .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان في «صحيحه» .[٢] .

---

(١) (الراشي) : أصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء ، فـ (الراشي) من يعطي الذي يعينه على الباطل .

و (المرتشي) : الآخذ ، والذي يسعى بينهما يسمى (رائش) ، يستزيد لهذا ويستنقص لهذا .

و (الرشـوة) : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة . وما يعطى توصلاً إلى أخذ حق ، أو دفع ظلم ، فغير داخل فيه . والله أعلم .

(٢) هنا في الأصل : « والحاكم وزاد : «والرائش» : يعني الذي يسعى بينهما» ، فحذفت هذه الزيادة لأنّي لم أجد لها شاهداً مع ضعف إسنادها ، وهو من حديث ثوبان ، خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف أنّه من حديث أبي هريرة ! ولم ينتبه لهذا المعلقون الغافلون ! وهو مخرج في «الإرواء» (٢٤٥/٨) .

٢٢١٣ ـ (٣) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال :

صـ لغيره موقوف **الرِّشْوَةُ في الحُكْمِ كُفْرٌ ، وهي بينَ الناسِ سُحْتٌ .**

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح .

٥ ـ (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله ، والترغيب في نصرته)

٢٢١٤ ـ (١) عن أبي ذَرٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ فيما يروي عنْ ربِّه عزَّ وجلَّ أنَّه قال : صحيح

« يا عبادي ! إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ[1] على نفسي ، وجَعَلْتُه بينَكُم مُحَرَّماً ، فلا تَظالَموا » الحديث .

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه . وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره [١٥/١] .

٢٢١٥ ـ (٢) وعن جابرٍ رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : صحيح

« اتَّقوا الظلْمَ ؛ فإنَّ الظلْمَ ظُلُماتٌ يومَ القِيامَة ، واتَّقوا الشُّحَّ ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُم ، حمَلَهُم على أنْ سَفكوا دِماءَهُم ، واسْتَحلُّوا محارِمَهُم » .

رواه مسلم وغيره .

٢٢١٦ ـ (٣) وعن ابن عمر رضي لله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« الظلمُ ظُلُماتٌ يومَ القِيامَةِ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٢٢١٧ ـ (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، يبلغ به النبي ﷺ قال : صحيح

« إيَّاكُمْ والظُّلمَ ، فإنَّ الظُّلمَ هو ظُلُماتٌ يومَ القِيامَةِ ، وإيَّاكمْ والفُحْش ؛ فإنَّ

---

(١) قال الراغب : «هو لغة : وضع الشيء في غير موضعه المختص به بنقص أو زيادة ، أو عدول عن وقته أو مكانه» .

قلت : ففيه رد على الذين يفسرونه بأنه التصرف في ملك الغير ! وبناء عليه يقولون بأن لله تعذيب الطائع ، وإثابة العاصي ! تعالى لله عما يقولون علواً كبيراً . راجع للرد عليهم كتاب ابن القيم : «شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل» .

الله لا يحبُّ الفاحِشَ والمتَفَحِّشَ ، وإيَّاكُمْ والشُّحَّ فإن الشحَ دَعا مَن كان قَبْلكُم ؛ فَسفَكُوا دماءهم ، واسْتَحلُّوا محارِمَهُمْ » .

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم .

حسن **٢٢١٨ ـ (٥)** وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« صنفانِ مِنْ أُمَّتي لـنْ تنالَهُما شفاعَتي : إمـامٌ ظلومٌ غَشـومٌ ، وكلُّ غالٍ مارِقٌ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله ثقات .

٢٢١٩ ـ (٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن النبي ﷺ كان يقول :

صـ لغيره **« المسلمُ أخو المسْلم ، لا يَظْلِمُه ولا يَخْذُلُه . ـ ويقول : ـ والَّذي نفسي بيده ما توادَّ اثْنانِ فيفرَّق بينَهُما إلا بذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحدُهُما » .**

رواه أحمد بإسناد حسن .

صحيح **٢٢٢٠ ـ (٧)** وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ الله لَيُملي للظالِم ، فـإذا أَخـذَهُ لم يُفْلِتْهُ » ، ثم قـرأ : ﴿وكَذَلِكَ أَخْذُ ربِّكَ إذا أَخَذَ القُرى وهِي ظالِمَةٌ إنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَديدٌ﴾ .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٢٢٢١ ـ (٨) وعن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال :

صـ لغيره **« إنَّ الشـيطانَ قَدْ يئسَ أنْ تُعْبـد الأصنامُ في أرْضِ العـربِ ، ولكنَّه سَيَرْضَى منكُم بدونِ ذلك بالمحَقَّراتِ ، وهي الموبِقَاتُ يومَ القيـامَة ، اتَّقـوا الظُّلْمَ ما اسْتَطَعْتُم ؛ فإنَّ العَبْدَ يَجيءُ بالحَسَناتِ يَوْمَ القِيامَةِ يَرى أنَّها سَتُنْجيه ، فَما زالَ عَبْدٌ يقـومُ يقـول : يا ربِّ ظَلَمني عبـدُكَ مَظْلَمَةً . فيـقـولُ : امْحـوا مِنْ حَسَنَاتِه . وما يَزالُ كذلك حتى ما يَبْقى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذنوبِ ، وإنَّ مِثْلَ ذلك**

كَسَفْرٍ نَزَلوا بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ ليسَ مَعهُم حَطبٌ ، فَتَفرَّقَ القَوْمُ لِيَحْتَطِبوا فَلَمْ يَلْبَثوا أَنْ حَطبوا ، فَأَعْظَموا النارَ وطَبَخوا ما أَرادوا ، وكذلك الذنوبُ » .

رواه أبو يعلى من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .

ورواه أحمد والطبراني بإسناد حسن نحوه باختصار .

٢٢٢٢ ـ (٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صحيح **« مَنْ كانَتْ عندَهُ مَظْلَمَةٌ لأخيهِ مِنْ عِرْضٍ أو مِنْ شَيْءٍ ، فَلْيَتَحلَّلْهُ مِنْهُ اليومَ ، مِنْ قَبْلِ أنْ لا يَكُونَ دينارٌ ولا درهم ، إنْ كانَ لَهُ عَملٌ صالحٌ ؛ أُخِذَ مِنْهُ بقَدْرِ مَظْلَمَتِه ، وإن لَمْ تَكنْ لَهُ حَسنَاتٌ ؛ أُخِذَ مِنْ سيِّئاتِ صاحبِهِ فَحُمِلَ عليه » .**

رواه البخاري ، والترمذي ، وقال في أوله :

صـ لغيره **« رحم الله عبداً كانت له عندَ أخيه مظلمةٌ في عِرْضٍ أو مالٍ » الحديث .**

صحيح **٢٢٢٣ ـ (١٠) وعن أبي هريرة أيضاً ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :**

« أتَدرونَ ما المُفلِسُ؟ » .

قالوا : المُفْلِسُ فينا مَنْ لا درهمَ له ولا مَتاعَ . فقال :

« إنَّ المفْلِسَ من أمتي مَنْ يأْتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ ، ويأتي وقد شتَمَ هذا ، وقذَفَ هذا ، وأكلَ مالَ هذا ، وسفَكَ دمَ هذا ، وضَرَبَ هذا ، فيُعْطَى هذا مِنْ حَسناتِه ، وهذا مِنْ حَسناتِه ، فإنْ فَنِيتْ حسنَاتهُ قَبْلَ أنْ يَقْضِيَ ما عليه ؛ أُخِذَ مِنْ خَطاياهُمْ ، فَطُرِحَتْ عليه ، ثُمَّ طُرِحَ في النارِ » .

رواه مسلم والترمذي .

صحيح **٢٢٢٤ ـ (١١)** وعن أبي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة ابن اليمان وعبد الله بن مسعود ؛ حتى عدَّ ستَّةً أو سبعةً مِنْ أصحاب النبيِّ ﷺ قالوا :

« إنَّ الرجلَ لا تُرفع له يومَ القِيامَةِ صحيفَتُهُ حتَّى يَرى أنَّه ناج ، فما تَزالُ مَظالِمُ بني آدم تَتْبعهُ حتّى ما يَبْقَى له حَسَنَةٌ ، ويُحْمَلُ عليه مِنْ سيِّئاتِهِمْ » .

رواه البيهقي في «البعث» بإسناد جيد .[1]

صحيح **٢٢٢٥ ـ (١٢)** وعن ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما :

أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَث معاذاً إلى اليَمن فقال :

« اتَّقِ دَعْوةَ المظْلومِ ؛ فإنَّه ليسَ بينَها وبينَ اللهِ حِجابٌ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث ، والترمذي مختصراً هكذا ـ واللفظ له ـ ، ومطولاً كالجماعة .

٢٢٢٦ ـ (١٣) وفي رواية للترمذي حسنة[2] [يعني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ] :

حـ لغيره **« ثلاثُ دعَوات لا شكَّ في إجابتِهِنَّ : دعوةُ المظْلومِ ، ودعوةُ المسافِرِ ، ودعوةُ الوالِدِ على الولَدِ » .**

وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير .

٢٢٢٧ ـ (١٤) وعن عقبة بن عامرٍ الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حـ لغيره **« ثلاثَةٌ تُسْتَجابُ دعوتُهم : الوالِدُ ، والمسافِرُ ، والمظْلُومُ » .**

رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح .

صحيح **٢٢٢٨ ـ (١٥)** وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« اتَّقوا دعْوَة المظْلومِ ؛ فإنَّها تصعَدُ إلى السماءِ كأنَّها شَرارَةٌ » .

---

(١) قلت : هذا موقوف في حكم المرفوع ؛ كما هو ظاهر ، وقد فات المؤلف أنَّ الحاكم رواه مرفوعاً ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٧٣) .

(٢) قال الناجي : «رواه في «كتاب البر» وفي «الدعوات» ، ولم يحسنه» .
قلت : لكنْ يقويه ما بعده .

رواه الحاكم وقال :

« رواته متفق على الاحتجاج بهم ؛ إلا عاصم بن كليب ، فاحتج به مسلم وحده » .

٢٢٢٩ ـ (١٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« دعوةُ المظلومِ مُسْتَجابةٌ ، وإنْ كانَ فاجِراً فَفُجورُه على نَفْسِه » . حـ لغيره

رواه أحمد بإسناد حسن .

٢٢٣٠ ـ (١٧) وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« اتَّقوا دعوةَ المظلوم ؛ فإنها تُحملُ على الغَمامِ ، يقولُ الله : وعِزَّتي وجَلالي لأَنْصُرَنَّك ولوْ بَعْدَ حينٍ » . حـ لغيره

رواه الطبراني ، ولا بأس بإسناده في المتابعات .

٢٢٣١ ـ (١٨) وعن أبي عبد الله الأسْدي قال : سمعت أنس بن مالكٍ رضي الله عنه يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

« دعوةُ المظلوم وإنْ كانَ كافِراً ؛ ليسَ دونَها حِجَابٌ » . حـ لغيره

وقال رسولُ الله ﷺ :

« دَعْ ما يُريبُكَ إلى ما لا يُريبُكَ » . صـ لغيره

رواه أحمد ، ورواته إلى عبد الله محتج بهم في «الصحيح» ، وأبو عبد الله لم أقف فيه على جرح ولا تعديل .

٢٢٣٢ ـ (١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« المسلمُ أخو المسلم ؛ لا يظْلِمُه ، ولا يَخْذُلُه ، ولا يَحْقِرُه ، التقوى هٰهُنا ، التقوى هٰهُنا ، ـ ويشير إلى صدره [ثلاث مرات][1] ـ ، بحَسْبُ امْرِىءٍ من الشرِ أنْ يَحْتَقِرَ أخاه المسلمَ ، كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ ، دَمُه ، وعِرْضُهُ ، ومَالُه » .

رواه مسلم .

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «مسلم» ، وانظر «الضعيفة» (٦٩٠٦) . وسيأتي الحديث بزيادة في أوله في (٢٣ ـ الأدب/٢١) .

٢٢٣٣ ـ (٢٠) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : . . . .

صـ لغيره

قلت : يا رسول الله ! أوصني . قال :

« أوصيك بتقوى الله ؛ فإنّها رأسُ الأمرِ كلِّه » .

قلت : يا رسول لله ! زدني . قال :

« عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله ؛ فإنه نورٌ لك في الأرض ، وذخر لك في السماء » .

قلت : يا رسول الله ! زدني ، قال :

« إياك وكثرةَ الضحك ؛ فإنه يميتُ القلبَ ، ويذهب بنور الوجه » .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« عليك بالجهاد ؛ فإنه رهبانية أمتي » . . . .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« أحبّ المساكينَ وجالسْهم » .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« انظر إلى من هو تحتَك ، ولا تنظر إلى من هو فوقك ؛ فإنه أجدرُ أن لا تزدري نعمة الله عندك » .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« قل الحق وإن كان مراً » . . . .

رواه ابن حبان في «صحيحه» ، واللفظ له ، والحاكم ، وقال :

«صحيح الإسناد» .

(قال الحافظ) :

«انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه ، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام ، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة .

ورواه الحاكم أيضاً ، ومن طريقه البيهقي ؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري : حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه .

ويحيى بن سعيد فيه كلام ، والحديث منكر من هذه الطريق ، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور ، والله أعلم» .

٢٢٣٤ ـ (٢١) وروي عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حـ لغيره

« أُمِرَ بعبدٍ من عبادِ الله يُضرَبُ في قبره مئةَ جلدةٍ ، فلم يزلْ يسألُ ويدعو حتى صارت جلدةً واحدةً ، فامتلأ قبره عليه ناراً ، فلما ارتفع[1] وأفاق قال : على ما جلدتموني؟ قال : إنك صليت صلاةً بغيرِ طهورٍ ، ومررتَ على مظلوم فلم تنصرْه » .

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ» .

صحيح

٢٢٣٥ ـ (٢٢) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« انصرْ أخاك ظالِماً أوْ مظْلوماً » .

فقال رجلٌ : يا رسولَ الله ! أنْصرُهُ إذا كان مظْلوماً ، أفرأيتَ إنْ كانَ ظالِماً ، كيفَ أنْصرُه ؟ قال :

« تَحْجُزُه أوْ تَمْنَعُهُ عنِ الظُّلم ، فإنَّ ذلك نَصْرُه » .

رواه البخاري .

صحيح

٢٢٣٦ ـ (٢٣) ورواه مسلم في حديث عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ قال :

« ولْيَنْصرِ الرجلُ أخاه ظالماً أو مَظْلوماً ؛ إنْ كانَ ظالِماً ؛ فلينْهَهُ ، فإنَّه له نُصْرَةٌ ، وإن كانَ مَظْلوماً فَلْينْصُرْهُ » .

---

(١) الأصل : «افرنقع» ، والتصحيح من «شرح الصدور» للسيوطي ص (٦٨ ـ البابي الحلبي) و« مشكل الآثار » ، ومنه استفدت إسناده وحسنه ، لأن كتاب « التوبيخ » لم يطبع منه الجزء الذي فيه هذا الحديث ، وقد خرجته في المجلد السادس من « الصحيحة » برقم (٢٧٧٤) . ووقع في « شرح الصدور» معزواً للبخاري ، وهو خطأ لعله مطبعي .

٦ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالماً)

صحيح موقوف

٢٢٣٧ ـ (١) ورواه [يعني حديث عبد الله بن مسعودٍ المرفوع الذي في «الضعيف»] الأصبهاني وغيره موقوفاً على عبد الله ؛ لم يرفعوه .

[قلت : ولفظه :

« إذا خاف أحدُكم السلطانَ الجائرَ فليقلْ :

(اللهم ربَّ السماوات السبع ، وربَّ العرش العظيم ، كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك ؛ من الجن والإنس ؛ أن يفرط عليَّ أحد منهم ، أو أن يطغى ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤك ، لا إله إلا أنت) »][1] .

صحيح موقوف

٢٢٣٨ ـ (٢) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال :

إذا أَتَيْتَ سلطاناً مَهيباً تخافُ أنْ يَسْطُوَ بكَ فقلْ :

(اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أعزُّ مِنْ خَلْقِه جميعاً ، اللهُ أعزُّ مِن ما أخافُ وأَحْذَرُ ، أعوذُ باللهِ الذي لا إله إلا هُوَ ، المُمْسِكُ السمواتِ أنْ يقَعْنَ على الأرضِ إلا بإذْنِه ؛ مِنْ شرِّ عبْدِك فلانٍ وجنودِهِ وأتْباعِهِ وأشْياعِهِ مِنَ الجنِّ والإنْسِ ، اللّهُمَّ كنْ لي جَاراً مِنْ شرِّهِمْ ، جلَّ ثناؤكَ ، وعزَّ جارُكَ وتبارَكَ اسْمُكَ ، ولا إلـه غيرُك ـ ثلاث مرات ـ) .

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً . وهذا لفظه ، وهو أتم .

---

(١) قلت : وهو موقوف يحتمل أن يكون في حكم المرفوع ، وإسناده صحيح ، بخلاف المرفوع فضعيف ، ولذلك فرقت بينهما ، وأما المعلقون الثلاثة فصدَّروا تخريجهم بقولهم : «حسن» دونما أي تفريق وتبيين بين المرفوع والموقوف كما هي عادتهم .

ورواه الطبراني وليس عنده «ثلاث مرات»[١] ، ورجاله محتج بهم في «الصحيح» .

صحيح موقوف

٢٢٣٩ ـ (٣) وعن أبي مَجْلَزٍ ـ واسمه لاحق بن حميد ـ قال :

مَنْ خافَ مِنْ أميرٍ ظُلْماً فقال :

(رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإِسْلامِ ديناً ، وبمحمّدٍ ﷺ نبيّاً ، وبالقرآنِ حَكَماً وإماماً) ؛ نَجَّاه الله منه .

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه ، وهو تابعي ثقة .

(١) قلت : بلى ! هو عنده في «معجمه الكبير» (١٠/٣١٤/١٠٥٩٩) ، وإسناده إسناد ابن أبي شيبة ؛ سوى شيخه علي بن عبد العزيز ، وهو ثقة حافظ . والأولى عزوه للبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨) ، فإنه تابع ابن أبي شيبة .

٧ ـ (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة ، والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم)

حسن صحيح

٢٢٤٠ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ بدَا جَفـا ، ومَنْ تَبعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، ومَنْ أتى أبوابَ السلْطانِ افـتُتِنَ ، وما ازْدادَ عبدٌ مِنَ السلطانِ قُرْباً ؛ إلا ازْدادَ مِنَ الله بُعْداً » .

رواه أحمد بإسنادين ، رواة أحدهما رواة «الصحيح»[1] .

٢٢٤١ ـ (٢) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صـ لغيره

« مَن بَدا جَفا ، ومَنِ اتَّبَع الصَيْدَ غَفلَ ، ومَنْ أتَى السلْطانَ افتُتِنَ » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، وقال الترمذي :

«حديث حسن» .

٢٢٤٢ ـ (٣) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

صـ لغيره

أن النبيَّ ﷺ قال لكعبِ بْنِ عجْرَةَ :

« أعاذَكَ الله مِنْ إمارَةِ السُّفهاءِ » .

قال : وما إمارَةُ السُّفهاء ؟ قال :

« أُمَراءُ يكونونَ بَعْدي ، لا يَهْتَدون بِهَدْيي ، ولا يَسْتَنُّون بسنَّتي ، فَمَنْ صَدَّقَهم بكَذِبِهم ، وأعانَهم على ظُلْمِهِم ، فأولئك ليسوا منِّي ، ولسْتُ منهم ، ولا يَرِدُون عليَّ حوْضي . ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ؛ فأولئك مني وأنا منهم ، وسيردون على حوضي .

يا كعب بن عجرة ! الصيامُ جُنَّةٌ ، والصدقَةُ تطْفِىءُ الخطيئَةَ ، والصلاةُ قُرْبانٌ ، أو قال : برهَان .

---

(١) فيه نظر بينه الهيثمي (٥/٢٤٦) ، فليراجعه من شاء .

يا كعب بن عجرة ! الناسُ غاديانِ ؛ فَمُبْتاعٌ نَفْسَه فمُعْتِقُها ، وبائعٌ نَفْسه فموبِقُها » .

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والبزار ، ورواتهما محتج بهم في «الصحيح» .

ورواه ابن حبان في «صحيحه» ؛ إلا أنه قال :

صـ لغيره «ستكونُ أُمَراءُ مَنْ دَخَلَ عليهِمْ فأعانَهُم على ظُلْمِهِمْ ، وصدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِم ؛ فليسَ منِّي ، ولستُ منه ، ولن يَرِدَ عليَّ الحوضَ . ومَنْ لَمْ يدخُلْ عليهِمْ ، ولَمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِمْ ، ولَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ؛ فهو منِّي وأنا منه ، وسيَرِدُ عليَّ الحَوْضَ» الحديث .

حسن **٢٢٤٣** ـ (٤) ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب بن عجرة قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح « أعيذُكَ بالله يا كعب بن عجرة ! مِنْ أُمَراءَ يكونونَ مِنْ بَعْدي ، فَمَنْ غَشِيَ أبوابَهُم ، فَصَدَّقَهُم في كَذِبِهِم ، وأعانَهُم على ظُلْمِهم ؛ فليسَ منِّي ، ولستُ منه ، ولا يَرِدُ عليَّ الحوْضَ . ومَنْ غَشِيَ أبوابَهُم ، أوْ لَمْ يَغْشَ ، فَلَمْ يُصَدِّقْهم في كَذِبِهِمْ ، ولَمْ يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِم ؛ فهو منِّي ، وأنا منه ، وسَيَرِدُ عليَّ الحَوْضَ » الحديث . واللفظ للترمذي .

وفي رواية له أيضاً عن كعب بن عجرة قال :

صـ لغيره خَرجَ إلينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ تِسْعَةٌ : خَمْسَةٌ وأرْبَعَةٌ ، أحدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ ، والآخَرُ مِنَ العَجَمِ[1] ، فقال :

(١) قلت : بينَّته رواية البزار (١٦٠٨) عن حذيفة بلفظ : « . . . تسعة نفر ، أربعة من الموالي وخمسة من العرب» . وسنده حسن بهذا .

« اسْمَعوا ، هلْ سمِعتُمْ ؟ إنَّه سيكونُ بَعدي أُمَراءُ ، فَمَنْ دَخل عليهِم فصَدَّقَهُم بكَذِبِهِمْ ، وأعانَهُم على ظُلْمِهم ؛ فليسَ منِّي ، ولستُ منه ، وليسَ بوَارد عليَّ الحَوْضَ . ومَنْ لَمْ يَدْخُلْ عليهِمْ ، ولَمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِم ، ولَمْ يُصدِّقْهُم ، بكَذِبِهِمْ ؛ فهو مِنّي ، وأنا منه ، وهو وارِدٌ عليَّ الحَوْضَ » .

قال الترمذي : «حديث غريب صحيح» .

٢٢٤٤ ـ (٥) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال :

حـ لغيره

خَرجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في المسجد بَعْدَ صلاةِ العِشاءِ ، فرفَع بصرَه إلى السماءِ ، ثمَّ خَفَضَ حتَّى ظَننَّا أنَّه قد حدَث في السماء شَيْءٌ[1] فقال :

«ألا إنَّها ستكونُ بَعْدي أُمَراءُ يَظلمونَ ويكْذِبونَ ، فَمنْ صَدَّقَهُم بكَذِبِهمْ ، ومَالأَهُم على ظُلْمِهِم ، فَلْيسَ منِّي ، ولا أنا منه ، ومَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُم بكذِبِهِمْ ، ولَمْ يُمالِئْهُم على ظُلْمِهِمْ ؛ فهو منِّي وأنا منه» الحديث .

رواه أحمد ، وفي إسناده راوٍ لم يسمَّ ، وبقيته ثقات محتج بهم في «الصحيح» .

٢٢٤٥ ـ (٦) وعن عبد الله بن خَبّابٍ عن أبيه رضي الله عنه قال :

صـ لغيره

كنّا قُعوداً على بابِ النبيِّ ﷺ ، فَخَرج علينا فقال :

« اسْمَعوا » . قلنا : قد سمِعْنا . قال :

« اسْمَعوا » . قلنا : قد سمِعْنا .

[قال : «اسْمَعُوا» . قلنا : قد سمِعْنا][2] . قال :

---

(١) والأصل والمخطوطة : « أمر » ، والتصويب من « المسند » (٤ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧) و « المجمع » (٢٤٧/٥) ، وغفل عنه الغافلون الثلاثة !

(٢) سقطت من قلم المؤلف ، فإنها لم ترد في المخطوطة أيضاً ، واستدركتها من «الموارد» (١٥٧٤) ، ولفظ الطبراني (٣٦٢٧/٦٧/٤) مختصر : «فقال : «أتسمعون ؟» . قلنا : قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً» . وكذا في «المجمع» ، وكذا رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٥٧/٣٥٢/٢) .

« إنَّه سيكونُ بعدي أُمَراءُ فلا تُصدِّقوهم بِكَذِبِهِم ، ولا تُعينوهُم على ظُلْمِهِمْ ، فإنَّ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِم ، وأعانَهُمْ على ظُلْمِهِم ؛ لَمْ يَرِدْ عليَّ الحوْضَ » .

رواه الطبراني ، وابن حبان في «صحيحه» ، واللفظ له .

٢٢٤٦ ـ (٧) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال :

صـ لغيره

« يكونُ أُمَراءُ تَغْشاهُم غواشٍ أو حواشٍ مِنَ الناسِ ، يَكْذبونَ ويَظْلِمونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عليهِمْ فصَدَّقهم بِكَذِبهم ، وأعانَهُم على ظُلْمِهِمْ ؛ فليس مِنِّي ، ولسْتُ منه ، ومَنْ لمْ يَدْخُلْ عليهم ، ولَمْ يُصدِّقْهُم بِكَذِبِهِم ، ولَمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِمْ ؛ فهو منِّي ، وأنا منه » .

رواه أحمد واللفظ له ، وأبو يعلى ، ومن طريقه ابن حبان في « صحيحه » ؛ إلا أنهما قالا :

«فَمَنْ صَدَّقَهُم بِكَذِبِهم ، وأعانَهُم على ظُلْمِهِم ، فأنا منه بَريءٌ ، وهو منِّي بَريءٌ» .

٢٢٤٧ ـ (٨) وعن علقمة بن أبي وقاص الليثي :

حسن صحيح

أنَّه مرَّ برجلٍ مِنْ أهلِ المدينَة له شَرَفٌ ، وهو جالسٌ بسوقِ المدينةِ ، فقال عَلْقَمَةُ : يا فلانُ ! إنَّ لكَ حُرْمَةً وإنَّ لكَ حقّاً ، وإنِّي رأيتُك تَدْخُل على هؤلاءِ الأُمَراءِ فتَتكلَّم عندَهُم ، وإنِّي سمعْتُ بلالَ بْنَ الحارثِ صاحِبَ رسولِ الله ﷺ يقولُ : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أحَدَكُم ليَتَكَلَّمُ بالكلمَة مِنْ رِضْوانِ الله ما يَظُنُّ أنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ ؛ فيَكْتُبُ الله له بِها رِضْوانَهُ إلى يوم يَلْقاهُ ، وإنَّ أَحدَكُم ليَتَكَلَّمُ بالكلمةِ مِنْ سَخَطِ الله ما يظُنُّ أنْ تَبْلُغَ ما بَلَغتْ ؛ فيَكْتُبُ الله له بها سخَطَهُ إلى يوْمِ القيامَةِ » .

قال علقمة : فانظر ويحك ! ماذا تقول ، وما تَكَلَّم به ، فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من بلال بن الحارث .

رواه ابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه» ، وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححاه .

ورواه الأصبهاني ؛ إلا أنه قال : عن بلال بن الحارث أنه قال لبنيه :

حـ لغيره **إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .**

٨ ـ (الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته ، والشفاعة المانعة من حد من حدود الله ، وغير ذلك)

٢٢٤٨ ـ (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : صحيح

« مَنْ حالتْ شفاعَتُه دونَ حدٍّ من حدودِ الله ؛ فقد ضادَّ اللهَ عزّ وجلَّ ، ومَنْ خاصمَ في باطلٍ وهو يعلَمُ ؛ لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حتى يَنْزِعَ ، ومَنْ قال في مؤمنٍ ما ليسَ فيه ؛ أسْكَنَه اللهُ رَدْغَةَ الخَبالِ ، حتى يَخْرُجَ مِمَّا قال » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ ، والطبراني بإسناد جيد نحوه .[1]

ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً ، وقال في كل منهما :

« صحيح الإسناد » .

ولفظ المختصر قال :

« مَنْ أعانَ على خُصومَةٍ بغير حقٍّ ؛ كانَ في سَخَطِ الله حتَّى يَنْزِعَ » . صـ لغيره

وفي رواية لأبي داود :

« مَنْ أعانَ على خُصومةٍ بظُلمٍ ؛ فقد باءَ بغضبٍ مِنَ الله » . صـ لغيره

(الرَّدْغَةُ) بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضاً وبالغين المعجمة : هي الوحل .

و **(رَدْغَةُ الخَبالِ)** بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة : هي عصارة أهل النار أو عرقهم

(١) كذا قال ! وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٨٨/١٣٤٣٥) و «الأوسط» (٧/٢٥٣/٦٤٨٧) من طريق عطاء الخراساني ، عن حمران قال : سمعت ابن عمر . . . ، فعطاء الخراساني صدوق يهم كثيراً كما في «التقريب» . وشيخه (حمران) مجهول ، وقال الحافظ : «مقبول» . وكان في الأصل : «وزاد ـ يعني الطبراني ـ في آخره : وليس بخارج» ، فحذفته لنكارته ومخالفته للروايات الأخرى مع ضعف إسناده .

كما جاء مفسراً في «صحيح مسلم» وغيره(١) .

صحيح **٢٢٤٩ ـ** (٢) وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعودٍ عن أبيه عن رسولِ الله ﷺ قال :

« مَثَلُ الذي يُعينُ قومَهُ على غيرِ الحقِّ ؛ كَمثَلِ بعيرٍ تَرَدَّى في بِئْرٍ ، فهو يُنزَعُ منها بذَنَبِه » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في «صحيحه» . وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه(٢) .

(قال الحافظ) :

« ومعنى الحديث : أنه قد وقع في الإثم وهلك ؛ كالبعير إذا تردى في بئرٍ ، فصار ينزع بذنبه ، ولا يقدر على الخلاص » .

---

(١) مسلم (٦/١٠٠) من حديث جابر ، وسيأتي في الكتاب (٢١ ـ الحدود/٦) ، وفيه عن ابن عمر ، وابن عمرو أيضاً . فراجعهما بعده بأحاديث .

(٢) قلت : قد أثبت سماعه منه غير واحد من الأئمة ، وهو الصواب كما حققته في «الصحيحة» (١٩٨) ، ثم رأيت الناجي قد نقل عن المصنف في «مختصر السنن» أنّه سمع من أبيه . قال : «فتناقض كلامه» .

٩ ـ (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل)

٢٢٥٠ ـ (١) عن رجُلٍ من أهلِ المدينة قال :

كَتبَ معاويَةُ إلى عائشَةَ : أنِ اكْتُبي إليَّ[1] كِتاباً توصيني فيه ، ولا تُكْثِري عَليَّ ، فكتَبتْ عائِشةُ إلى معاوِيَةَ : صـ لغيره

سلامٌ عليك . أمابعدُ ، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

«مَنِ الْتمَسَ رِضا الله بِسَخَطِ الناسِ ؛ كَفاه الله مؤْنَةَ الناسِ ، ومَنِ الْتَمسَ رضا الناسِ بِسَخطِ الله ؛ وكَلَه الله إلى الناسِ » ، والسلام عليك .

رواه الترمذي ولم يسمِّ الرجل . ثم روى بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنَّها كَتَبتْ إلى معاوِيَةَ قال : « فذكر الحديث بمعناه ، ولم يرفعه »[2] .

وروى ابن حبان في « صحيحه » المرفوع منه فقط ؛ ولفظه : قالتْ : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنِ الْتَمَس رِضا الله بِسَخَطِ الناسِ ؛ رضيَ الله عنه ، وأَرْضى عنهُ الناسَ ، ومَنِ الْتَمَس رِضا الناسِ بِسَخَطِ الله ، سخط الله عليه ، وأَسْخَطَ عليه الناسَ » .

وفي رواية له بلفظ : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أرْضى الله بِسخَطِ الناسِ ؛ كفاهُ الله ، ومَنْ أَسْخَطَ الله بِرِضا الناسِ ؛ وَكَلَهُ الله إلى الناسِ » .

ورواه البيهقي بنحوه في «كتاب الزهد الكبير» .

---

(١) الأصل والمخطوطة : (لي) ، والتصحيح من «الترمذي» .

(٢) الأصل والمخطوطة : (ولم يرفعوه) ، والتصحيح من «الترمذي» .

١٠ ـ (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم ، والترهيب من ضد ذلك ، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي ، وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها)

صحيح **٢٢٥١ ـ (١)** عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ لا يرحمِ الناسَ ؛ لا يرْحمْه الله » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

ورواه أحمد وزاد :

صـ لغيره **« ومَنْ لا يغفرْ ؛ لا يُغْفَرْ لَهُ »** .

صـ لغيره **٢٢٥٢ ـ (٢)** وهو في «المسند» أيضاً من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح»[1] .

٢٢٥٣ ـ (٣) وعن أبي موسى رضي الله عنه ؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول :

حـ لغيره **«لنْ تُؤمِنوا حتَّى تَراحَموا»**

قالوا : يا رسولَ الله ! كلُّنا رحيمٌ . قال :

« إنَّه ليسَ برحْمَةِ أحدِكُم صاحِبَهُ ، ولكنَّها رحمَةُ العامَّةِ » .

رواه الطبراني ، ورواته رواة « الصحيح » .

٢٢٥٤ ـ (٤) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

حـ لغيره **« مَنْ لَمْ يرحَمِ الناسَ لَمْ يرحَمْهُ الله »** .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

---

(١) هذا من الأوهام فإن فيه (٣/٤٠) عطية !

٢٢٥٥ ـ (٥) وعن جرير رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَن لا يرحَمْ مَنْ في الأرضِ ؛ لا يرحَمْهُ مَنْ في السماءِ » . صـ لغيره

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي .

٢٢٥٦ ـ (٦) وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« الراحِمونَ يرحَمُهم الرحمنُ ، ارْحَموا مَنْ في الأرضِ ؛ يَرحَمْكُم مَنْ في السماءِ » . حـ لغيره

رواه أبو داود والترمذي بزيادة ، وقال : «حديث حسن صحيح» .

٢٢٥٧ ـ (٧) وعنه ؛ أنَّ النبي ﷺ قال : صحيح

« ارْحَموا تُرْحَموا ، واغْفِروا يُغفَرْ لكُم ، ويلٌ لأَقْماعِ[1] القولِ ، ويلٌ للمُصرِّينَ ، الذين يصِرُّون على ما فعَلوا وهمْ يَعْلَمون » .

رواه أحمد بإسناد جيد .

٢٢٥٨ ـ (٨) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال : صحيح

قامَ رسولُ الله ﷺ على بَيْتٍ فيه نَفرٌ مِنْ قريْشٍ ، فأخذ بَعَضَادَتي البابِ فقال :

« هلْ في البيتِ إلا قرشيٌّ ؟ » .

فقالوا : لا ، إلا ابنَ أُختٍ لنا . قال :

« ابنُ أخْتِ القوم منهُم » . ثمَّ قال :

« إنَّ هذا الأمْرَ في قريشٍ ، ما إذا اسْتُرْحِموا رحِموا ، وإذا حكَموا

(١) جمع (قمع) كـ (ضلع) : هو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة .

عـدَلوا ، وإذا قَسَمـوا أقْسَطوا ، ومَنْ لَمْ يفـعل ذلك فـعليـه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ » .

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط» ، ورواته ثقات .

٢٢٥٩ ـ (٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

صـ لغيره **كنَّا في بيت فيـه نَفرٌ مِنَ المهـاجـرين والأنْصـارِ ، فـأقْبلَ علينا رسـول الله ﷺ ، فجعل كلُّ رجلٍ يوسِّعُ رجاءَ أنْ يجْلسَ إلى جَنْبِه ، ثمَّ قامَ إلى البابِ ، فأخذَ بعَضادتَيْه ، فقال :**

« الأئمَّةُ مِنْ قريْشٍ ، ولي عليكُم حقٌّ عظيمٌ ، ولَهُمْ ذلك ؛ ما فَعَلوا ثلاثاً : إذا استُرْحِموا رَحِموا ، وإذا حكمـوا عَدلوا ، وإذا عاهَدوا وَفَوْا ، فَمنْ لَمْ يفـعلْ ذلك منهُمْ ؛ فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمعين » .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن ـ واللفظ له ، وأحمد بإسناد جيد ـ وتقدم لفظه [٢ ـ باب] ، وأبو يعلى .

صحيح **٢٢٦٠** ـ (١٠) ورواه ابن حبان في « صحيحه » مختصراً من حديث أبي هريرة .

وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة ، وحديث لأبي موسى في «العدل والجور» [٢ ـ باب] .

حسن **٢٢٦١** ـ (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

سمعتُ الصادقَ المصْدوقَ صاحِبَ هذه الحُجْرةِ أبا القاسِمِ ﷺ يقول :

« لا تُنزَعُ الرحمةُ إلاَّ مِنْ شَقيٍّ » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي ، وابن حبان في «صحيحه» ، وقال الترمذي :

«حديث حسن» ، وفي بعض النسخ : «حسن صحيح» .

صحيح **٢٢٦٢** ـ (١٢) وعنه قال :

قبَّلَ رسولُ الله ﷺ الحسنَ أوِ الحسينَ بنَ عليٍّ وعنده الأقْرَعُ بنُ حابسٍ

التميميُّ ، فقال الأقْرَعُ : إنَّ لي عَشَرَةً مِنَ الولَدِ ما قَبَّلتُ منهم أحداً قطُّ ! فنظَر إليه رسولُ الله ﷺ ثم قال :

« مَنْ لا يَرحمْ لا يُرحَمْ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

٢٢٦٣ ـ (١٣) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :　　صحيح

جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : إنَّكُم تُقَبِّلونَ الصِّبيانَ وما نُقَبِّلُهُم . فقال رسولُ الله ﷺ :

« أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أنْ نَزَعَ الله الرحمةَ مِنْ قلْبِكَ؟! » .

رواه البخاري ومسلم .

٢٢٦٤ ـ (١٤) وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه :　　صحيح

أنَّ رجلاً قال : يا رسولَ الله ! إنِّي لأَرْحَمُ الشاةَ أنْ أذْبَحها . فقال :

« إنْ رحِمْتَها رحِمكَ الله » .

رواه الحاكم وقال : «صحيح الإسناد»[1] .

والأصبهاني ولفظه قال :

---

(١) قلت : ووافقه الذهبي في «التلخيص» (٤/٢٣١) ، وهو كما قالا ، وقد رواه جمع آخر منهم الإمام البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٣) ، فكان بالعزو أولى . وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ٢٦) ، وقد جهل هذا العزو كله الجهلة المتعالمون ، فجزموا بضعف الحديث ! لأنَّهم لم يعثروا عليه إلا عند الحاكم (٣/٥٨٦ ـ ٥٨٧) ، وعقبوا عليه بقولهم :«وصححه (!) وتعقبه الذهبي بقوله : عدي هالك ، ورواه الأصبهاني في «الترغيب» (١٥٥٣)» !

وإن من غفلاتهم بل وجهالاتهم أن الحاكم بيَّض له ولم يصححه ، فظنوا أنَّ مجرد إخراج الحاكم إياه تصحيح له ! ولم ينتبهوا أن اللفظ الذي تعقبه الذهبي وهو غير لفظ المؤلف الذي عزاه إليه ، ولقد كان هذا وحده كافياً ليندفعوا للبحث عنه في موضع آخر منه ، ولو أنهم فعلوا لوجدوه في المكان الذي أشرت إليه ، ولما وقعوا في إثم تضعيف صحيح حديث رسول الله ﷺ بجهلهم البالغ ! والله المستعان .

ومن الغرائب أنَّ حديث ابن عباس الآتي هو في الموضع الذي فاتهم عزو الحديث إليه ، وتحته

صـ لغيره **يا رسولَ الله ! إنّي آخذُ شاةً وأريدُ أنْ أذْبَحها فأرْحَمُها؟ قال :**

« والشاةُ إنْ رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله » .

صحيح **٢٢٦٥ ـ (١٥)** وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما :

أنَّ رجلاً أضْجَع شاةً وهو يحُدُّ شفْرَتَهُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ :

« أتريدُ أنْ تُميتَها موتاتٍ ؟! هلا أحْدَدْتَ شفْرَتَك قَبْلَ أنْ تُضجِعَها ؟! » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، والحاكم واللفظ له ، وقال :

« صحيح على شرط البخاري » .[١]

حسن **٢٢٦٦ ـ (١٦)** وعن عبد الله بن عمرو[٢] رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال :

« ما مِنْ إنسانٍ يَقتُلُ عصفوراً فما فوقَها بغيرِ حقِّها ، إلا سأَلهُ الله عنها يومَ القِيامَةِ » .

قيلَ : يا رسولَ الله ! وما حقُّها؟ قال :

« حقُّها أنْ يذْبَحَها فيأكُلَها ، ولا يقْطَعَ رأْسَها فيرميَ بهِ » .

رواه النسائي ، والحاكم وقال : «صحيح الإسناد» . [مضى ١٠ ـ العيدين/٤] .

صحيح **٢٢٦٧ ـ (١٧)** وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

أنَّه مرَّ بفتيانٍ مِنْ قريْشٍ قد نَصبوا طيْراً أو دَجاجةً يتَرامَونَها ، وقد جَعلوا

= حديث ابن عباس ، وقد عزوه إليه بالجزء والصفحة (٢٣٣/٤) ، وهذه بعد تلك بصفحة واحدة ! ثم تعالوا وتعالموا فلم يقبلوا تصحيح الحاكم والذهبي واقتصروا على تحسينه فقط . أما لماذا؟ فهم أنفسهم لا يدرون لأنه خبط عشواء !

(١) قلت : ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وأما المتعالمون فقالوا : «حسن» ! ولا وجه له . انظر التعليق المتقدم .

(٢) الأصل (ابن عمر) ، والصواب ما أثبتنا ، انظر التعليق عليه حيث تقدم (١٠ ـ العيدين/٤) .

لصاحِبِ الطيرِ كلَّ خاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهم ، فلمّا رأَوُا ابْنَ عمرَ تفرَّقوا . فقالَ ابْنُ عمرَ : مَنْ فعلَ هذا ؟! لَعنَ اللهُ مَنْ فعلَ هذا ،

« إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَعنَ مَنِ اتَّخذَ شيئاً فيه الروحُ غَرَضاً » .

رواه البخاري ومسلم .

(الـغَرَضُ) : بفتح الغين المعجمة والراء : وهو ما ينصبه الرماة يقصدون إصابته من قرطاسٍ وغيره .

٢٢٦٨ ـ (١٨) وعن أبي مسعودٍ رضي الله عنه قال : صحيح

كنَّا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في سفرٍ ، فانْطَلق لحاجَتِه ، فرأَيْنا حُمرَةً[1] معَها فرْخانِ ، فأخَذْنا فَرخَيْها ، فجاءتِ الحُمَّرَةُ فجعلَتْ تَفرَّشُ[2] ؛ فجاءَ النبيُّ ﷺ فقال :

« مَنْ فَجعَ هذه في وَلَدِها ؟! ردُّوا وَلَدَيْها إليها » .

ورأى قريةَ نْملٍ قد حرقْناها . فقال :

« مَنْ حرقَ هذه ؟ » .

قلنا : نحنُ . قال :

« إنَّه لا ينْبغي أنْ يعذِّبَ بالنارِ إلا رَبُّ النارِ »

رواه أبو داود .

(قريةُ النملِ) هي موضع النمل مع النمل .

---

(١) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وقد تخفف : طائر صغير كالعصفور أحمر اللون .

(٢) بحذف إحدى الفاءين مثل (تذكر) أي : ترفرف بجناحيها وتقترب من الأرض ، وكان الأصل (تعرش) ، وكذلك في مطبوعة عمارة ! والتصويب من «أبي داود» .

لكن أفاد الناجي أن نسخه مختلفة ، وأن في بعضها (تعرش) كما في الأصل ، وأن المعنى : ترتفع فوقها وتظلل عليها . ومنه أخذ (العريش) ، فراجعه (ق ١٧٩/١) .

صحيح **٢٢٦٩** - (١٩) وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال:

أَرْدَفَني رسولُ الله ﷺ خَلْفَه ذات يوم، فأَسَرَّ إليَّ حديثاً لا أحدِّث به أحداً مِنَ الناسِ، وكان أحبُّ ما اسْتَتَر به رسولُ الله ﷺ لِحاجَتِه هَدَفاً أو حايشَ نَخْلٍ[1]، فدخلَ حائطاً لرجلٍ مِنَ الأَنْصارِ، فإذا فيه جَملٌ، فلمّا رأى النبيَّ ﷺ حَنَّ وذَرَفَتْ عيناهُ، فأتاهُ رسولُ الله ﷺ فَمَسح ذفراه[2] فسكَتَ. فقال:

«مَنْ رَبُّ هذا الجملِ؟ لِمَنْ هذا الجملُ؟».

فجاء فتى مِن الأَنْصارِ، فقال: لي يا رسولَ الله! فقال:

«أفلا تَتَّقي الله في هذه البَهيمَةِ التي مَلَّكَكَ الله إيَّاها؟! فإنّه شكا إليَّ إنَّك تُجيعُه وتُدْئبُه».

رواه أحمد وأبو داود[3].

(الهَدَف) بفتح الهاء والدال المهملة بعدهما فاء: هو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه.

و(الحائِشُ) بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً: هو جماعة النخل، ولا واحد له من لفظه.

---

(١) كذا في «أبي داود» - والسياق له -: «هدفاً أو حائش نخل» على الخبرية. وفي «المسند» عكسه: «هدف أو حائش نخل» بتقديم خبر كان على اسمها. وكذا في «مسلم» ،وصوبه الناجي واعتبر الأول تصرفاً من أبي داود.

(٢) قال ابن الأثير: «(ذفرى البعير) أصل أذنه وهما (ذفريان) و(الذفرى) مؤنثة، وألفها للتأنيث أو للإلحاق».

(٣) قلت: والسياق له، وقد رواه مسلم إلى قوله: «حائش نخل»، انظر «الصحيحة» (٢٠).

و (الحائطُ) : هو البستان .

و (ذفرى البعير) بكسر الذال المعجمة مقصور : هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه ، وهما ذفريان .

وقوله : (تُدْئبُه) بضم التاء ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة ؛ أي : تتعبه بكثرة العمل .

٢٢٧٠ ـ (٢٠) وروى أحمد أيضاً في حديث طويل عن يعلى بن مُرَّةَ قال فيه :

صـ لغيره

وكنْتُ معَه ـ يعني معَ النبيِّ ﷺ ـ جالِساً ذاتَ يوم ، إذ جاءَ جملٌ يُخَبِّبُ حتى ضَرَب بِجرانه بيْنَ يَديْهِ ، ثمَّ ذَرفَتْ عيناهُ ؛ فقال :

« وَيْحكَ ! انْظُرْ لِمَنْ هذا الجملُ ، إنَّ له لَشأناً » .

قال : فخرجْتُ أَلْتَمِسُ صاحِبَهُ ، فوجَدْتُه لِرَجلٍ مِنَ الأنْصارِ ، فدَعوْتُه إليه فقال :

« ما شأنُ جَملكَ هذا ؟ » .

فقال : وما شأنُه ؟ [قال :] لا أدري والله ما شأْنُه ، عملْنا عليهِ ونَضَحنا عليه حتّى عَجزَ عن السِّقايَة ، فأتمرنا البارِحَة أنْ نَنْحَره ونُقَسِّمَ لَحْمَهُ . قال :

«فلا تَفعَلْ ، هبْهُ لي أو بِعْنيهِ» .

قال : بلْ هوَ لكَ يارسولَ الله .

قال : فوَسَمَه بِمَيْسَم الصدَقةِ ثُمَّ بعثَ بِهِ .

وإسناده جيد .

وفي رواية له نحوه ؛ إلاأنه قال فيه ؛ أنه قال لصاحب البعير :

« ما لِبعيرِك يشْكوكَ ، زَعم أنَّك سانيه حتى كَبِرَ ؛ تريدُ أنْ تَنْحَرهُ » .

قال : صدَقْتَ ، والَّذي بعثك بالحقِّ لا أفعلُ .

صحيح وفي أخرى له أيضاً : قال يعلى بن مُرة :

بينا نحنُ نسيرُ معَه ـ يعني معَ النبيِّ ﷺ ـ إذ مرَرْنا ببَعيرٍ يُسْنى عليه ، فلمّا رآه البعيرُ جَرْجَرَ ، ووَضَع جِرانَهُ ، فَوقَف عليه النبيُّ ﷺ فقال :

« أيْنَ صاحبُ هذا البَعيرِ ؟ » . فجاء فقال :

«بِعْنيه» .

قال : لا ؛ بل أهَبُه لكَ ، وإنَّه لأهْلِ بيْتٍ ما لهم معيشَةٌ غيرهُ ، فقال :

« أما إذْ ذكَرْتَ هذا مِنْ أمْرِه ، فإنَّه شكا كَثْرَةَ العَمَلِ وقِلَّة العلَفِ ، فأَحْسِنوا إليه » الحديث .

و (جِرَانُ) البعير بكسر الجيم : مقدم عنقه من مذبحه إلى نحره . قاله ابن فارس .

(يَسْنا) عليه : بالسين المهملة والنون ، أي : يسقي عليه .

صحيح **٢٢٧١** ـ (٢١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« دخلتِ أمْرأَةٌ النارَ في هِرَّةٍ رَبطَتْها ، فَلمْ تُطْعِمْها ، ولَمْ تَدَعْها تأكُلْ مِنْ خَشاشِ الأرضِ » .

وفي رواية :

« عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْها حتى ماتَتْ ، لا هِيَ أطْعَمتْها وسَقَتْها إذْ هي حَبَستْها ، ولا هي تَركَتْها تأكُلُ مِنْ خشاشِ الأرضِ» .

رواه البخاري وغيره .

٢٢٧٢ ـ (٢٢) ورواه أحمد من حديث جابرٍ ، فزاد في آخره :

صـ لغيره **« فوجبَتْ لها النارُ بذلك » .**

(خَشَاشُ الأرض) مثلثة الخاء المعجمة وبشينين معجمتين : هو حشرات الأرض والعصافير ونحوها .

٢٢٧٣ - (٢٣) وعن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال : صحيح

مرَّ رسولُ الله ﷺ ببعيرٍ قد لَصِقَ[1] ظهرهُ ببَطْنه ، فقال :

« اتَّقوا الله في هذه البَهائِمِ المعْجَمَةِ ، فارْكَبوها صالِحةً ، وكُلوها[2] صالِحَةً » .

رواه أبو داود ، وابن خزيمة في «صحيحه» ؛ إلا أنه قال :

« قد لَحقَ ظَهْرُهُ » .

٢٢٧٤ - (٢٤) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال : صحيح

« دخلتُ الجنَّة فرأيتُ أكْثرَ أهلها الفقراءَ ، واطَّلَعْتُ في النارِ فرأيتُ أكْثرَ أهلها النساء ، ورأيتُ فيها ثلاثَةً يُعَذَّبون : امْرَأَةً مِنْ حِمْيَر طُوَالَةً ، رَبَطَتْ هِرَّةً لها لَمْ تُطْعِمْها ، ولَمْ تَسْقِها ، ولَمْ تَدعْها تأكُلْ مِنْ خشاشِ الأرضِ ، فهي تَنْهَش قبُلَها ودُبُرها . ورأيت فيها أخا بني دَعْدَعٍ الذي كانَ يَسْرِق الحاجَّ بِمْحجنه ، فإذا فُطِنَ له قال : إنما تعلَّقَ بمحْجَني ، والَّذي سَرق بَدَنَتيْ رسولِ الله ﷺ » .

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

وفي رواية له ذكر له فيها الكسوف قال :

« وعُرِضَتْ عليَّ النارُ ، فلولا أنِّي دفَعْتُها عنكم لغَشِيَتْكُم ، ورأيتُ فيها ثلاثةً يُعَذَّبونَ : امرأةً حِمْيريَّةً سوداء طويلةً تعذَّبُ في هِرَّة لها أَوْثَقَتْها ، فَلمْ تَدعْها تأكلْ مِنْ خَشاشِ الأرض ، ولَمْ تُطْعِمْها حتى ماتَتْ ، فهي إذا أقْبلَتْ تَنْهَشُها ، وإذا أدْبَرتْ تَنْهَشُها » الحديث . صـ لغيره

(المِحْجَنُ) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدهما جيم مفتوحة : هي عصا محنية الرأس .

---

(١) كذا ، والذي في أبي داود «لحق» مثل رواية ابن خزيمة الآتية ، وكذا قال الناجي (١/١٨١) .

(٢) بالضم ، ويجوز عندي الكسر ؛ أي : اتركوها وانزلوا عنها . انظر «الصحيحة» (٢٣) .

صحيح **٢٢٧٥ ـ (٢٥)** وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما :

أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى صلاةَ الكُسوف فقال :

« دنَتْ منِّي النارُ حتَّى قلتُ : آيْ ربِّ ! وأنا معَهُم ! فإذا امْرَأةٌ ـ حسِبْتُ أنَّه قال : ـ تَخْدَشُها هِرَّةٌ ، قال : ما شأنُ هذه؟ قالوا : حبَسْتْها حتى ماتَتْ جوعاً » .

رواه البخاري .

حسن **٢٢٧٦ ـ (٢٦)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

صحيح **« دنا رجلٌ إلى بئرٍ ، فنزل فشرِبَ منها ، وعلى البئرِكلْبٌ يَلْهَثُ ، فرحِمَهُ ، فنَزع أحد خُفَّيه فسقَاهُ ؛ فشكرَ الله لَهُ ، فأدْخَلَهُ الجنَّةَ »[١] .**

رواه ابن حبان في «صحيحه» .

ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود أطول من هذا . وتقدم في «إطعام الطعام» [٨ ـ الصدقات/١٧ ـ باب/١٤ ـ حديث] .

صحيح **٢٢٧٧ ـ (٢٧)** وعن أبي مسعودٍ البدري رضي الله عنه قال :

كنتُ أضرِبُ غلاماً لي بالسَوْطِ ، فسمعتُ صوتاً مِنْ خلْفي : « اعلمْ أبا مسعودٍ ! » ، فلمْ أفهَمِ الصوْتَ مِنَ الغَضَبِ ، فلمَّا دنا منِّي إذا هو رسولُ الله ﷺ ، فإذا هو يقول :

« اعلمْ أبا مسعودٍ ! إنَّ الله تعالى أقْدَرُ عليكَ مِنْكَ على هذا الغُلامِ » .

فقلتُ : لا أضْرِبُ مَمْلوكاً بعدَهُ أبَداً .

---

(١) لفظ الشيخين : «فغفر له» ، وهو أصح ، ولازمه دخول الجنة . ومضى هناك .

وفي رواية :

فقلتُ : يا رسولَ الله ! هو حرٌّ لِوَجْهِ الله تعالى ، فقال :

« أما لَوْ لَمْ تفعَلْ لَلَفَحَتْكَ النارُ ـ أو لَمَسَّتْكَ النارُ ـ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي[١] .

٢٢٧٨ ـ (٢٨) وعن زاذان ـ وهو الكندي مولاهم الكوفي ـ قال : صحيح

أتيتُ ابنَ عُمرَ وقد أعْتَق مَمْلوكاً له ، فأخذَ مِنَ الأرْضِ عوداً أوْ شيْئاً فقالَ :

ما لي فيه مِنَ الأجْرِ ما يساوي هذا ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ لَطمَ مَمْلوكاً له أو ضَرَبَه ؛ فكفَّارَتُه أنْ يَعْتِقَهُ » .

رواه أبو داود واللفظ له .

ورواه مسلم[٢] ، ولفظه : قال : صحيح

« مَنْ ضَرَبَ غُلاماً له حدّاً لَمْ يأْتِهِ ، أوْ لَطَمهُ ؛ فإنَّ كفَّارتَهُ أنْ يَعْتِقَهُ » .

٢٢٧٩ ـ (٢٩) وعن معاوِيَة بنِ سُوَيْدِ بن مُقَرِّنٍ قال : صحيح

لَطَمْتُ مولى لنا ، فدعاهُ أبي ودَعاني ، فقال : اقْتَصَّ منه ، فإنَّا معشرَ بني مُقَرِّنٍ كنَّا سبعةً على عهد النبيِّ ﷺ ، وليسَ لنا إلا خادِمٌ ، فلَطمها رجلٌ منَّا ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« أعْتِقوها » .

قالوا : إنَّه ليسَ لنا خادِمٌ غيرها . قال :

---

(١) قلت : وكذلك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٧١) .

(٢) قلت : والبخاري في المصدر السابق (رقم ـ ١٧٧ و١٨٠) .

« فلْتَخدِمْهُم حتى يَسْتَغْنوا ، فإذا اسْتَغْنَوْا فَلْيُعْتِقوها » .

رواه مسلم ، وأبو داود ـ واللفظ له ـ ، والترمذي والنسائي[١] .

٢٢٨٠ ـ (٣٠) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

صـ لغيره

« مَنْ ضَرَب مَمْلوكَه ظُلْماً ؛ أُقِيدَ[٢] منه يومَ القِيامَةِ » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات[٣] .

صحيح

٢٢٨١ ـ (٣١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم ﷺ نبيُّ التوبةِ :

« مَنْ قَذفَ مَمْلوكَهُ بريئاً مِمَّا قال ؛ أُقيمَ عليه الحدُّ يومَ القِيامَةِ ؛ إلاَّ أنْ يكونَ كما قال » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال :

« حسن صحيح » .

صحيح

٢٢٨٢ ـ (٣٢) وعن المعرورِ بن سُوَيْدٍ قال :

رأيتُ أبا ذرٍّ بـ (الرَّبْذَة) ، وعليه بُرْدٌ غَليظٌ ، وعلى غلامِه مثلُه ، قال : فقال القومُ : يا أبا ذَرٍ ! لو كنت أخذْتَ الذي على غلامِكَ فجعلْتَهُ مَعَ هذا فكانَتْ حُلَّةً ، وكسَوْتَ غلامَك ثوباً غَيْرَهُ ؟ قال : فقال أبو ذَرٍ :

---

(١) قلت : والبخاري في «المصدر السابق» (١٧٨) .

(٢) أي : اقتص منه ، وكان الأصل : (قيد) فصححته من المخطوطة و «الأدب المفرد» وغيره .

(٣) قلت : والبخاري أيضاً في «الأدب» (١٨١) ، وعزاه الهيثمي (٢٣٨/٤) أيضاً للطبراني ، لكنَّه في مكان آخر ذكره بنحوه ، وقال (٣٥٣/١٠) : «رواه البزار» . وهو في «كشف الأستار» (٣٤٥٢/١٦٣/٤) مرفوعاً وموقوفاً . و«مسند عمار» من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد لننظر في إسناده ، لكنْ قد رواه أبو نعيم عن الطبراني ، وفيه ضعيف ، فانظر «الصحيحة» (٢٣٥٢) .

إنِّي كنتُ سابَبْتُ رجلاً ، وكانتْ أمُّه أعْجَمِيَّةً ، فعيَّرْتُه بأمِّه ، فشكاني إلى رسولِ الله ﷺ فقال :

« يا أبا ذرٍّ ! إنَّك امْرؤٌ فيكَ جاهليَّةٌ » ، فقال :

إنَّهُمْ إخْوانُكمُ ، فَضَّلكُم الله عليهِمْ ، فَمنْ لَمْ يُلائمْكُمْ فبيعوهُ ، ولا تُعذِّبوا خَلْقَ الله » .

رواه أبو داود ، واللفظ له .

وهو في البخاري ومسلم ، والترمذي بمعناه ؛ إلا أنهم قالوا فيه : صحيح

« هم إخْوانُكم ، جَعلهُم الله تحت أيْديكُم ، فمَنْ جعَل الله أخاه تحتَ يدِه ؛ فلْيُطْعِمْهُ ممَّا يأْكُلُ ، وليُلْبِسْه مما يلبَسُ ، ولا يُكلِّفْهُ مِنَ العَملِ ما يَغْلبُهُ ، فإنْ كلَّفه ما يَغْلبهُ ؛ فَلْيُعِنْهُ عليه » . واللفظ للبخاري .

وفي رواية للترمذي قال : صحيح

« إخْوانُكم جعلَهُم الله قِنْيَةً تحتَ أيْديكُم ، فَمنْ كان أخوه تحت يدِه ؛ فلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعامِه ، ولْيُلْبِسْه مِنْ لبَاسِه ، ولا يُكلِّفْهُ ما يغْلِبُه ، فإنْ كلَّفه ما يَغْلِبُه ؛ فلْيُعِنْهُ » .

وفي رواية لأبي داود عنه قال : صحيح

دخَلْنا على أبي ذرٍّ بـ (الرَّبَذَةِ) فإذا عليه بُردٌ ، وعلى غُلامِه مثلُه . فقلنا : يا أبا ذرٍ ! لو أَخَذْتَ بُرْدَ غلامِكَ إلى برْدِكَ فكانَتْ حُلَّةً ، وكسوْتَهُ ثوباً غيرَهُ .

قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إخْوانُكم جعَلَهُم الله تحتَ أيْديكُم ، فَمنْ كان أخوه تحتَ يدهِ ؛ فلْيُطْعِمْه

مِمَّا يأْكُلُ ، وليَكْسُهُ مِمَّا يَكْتَسي ، ولا يُكَلِّفْهُ ما يَغْلِبُهُ ، فإنْ كَلَّفَهُ ما يغْلِبهُ ؛ فلْيُعِنْهُ» .

صحيح   وفي أخرى له : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ لاءمَكُم مِنْ مَمْلوكيكُم ؛ فأطْعِموهُم مِمَّا تأكُلونَ ، واكْسوهُم مِمَّا تلْبَسُونَ ، ومَنْ لَمْ يلائمْكُم مِنهمُ ؛ فبيعوهُ ، ولا تعذِّبوا خَلْقَ الله » .

(قال الحافظ) : « الرجل الذي عيَّره أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ » .

٢٢٨٣ ـ (٣٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ في العبيد :

صـ لغيره   « إنْ أحسنوا فاقْبَلوا ، وإن أساؤوا فاعفوا ، وإن غلبوكم فبيعوا » .

رواه البزار[١] ، فيه عاصم أيضاً[٢] .

صحيح   **٢٢٨٤ ـ (٣٤)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« للمَمْلوكِ طعَامُه وشرابُه وكِسْوَتُه ، ولا يُكَلَّفُ إلا ما يَطيقُ ، فإنْ كَلَّفْتُموهم فأعينوهُم ، ولا تعذِّبوا عبادَ الله ؛ خلْقاً أمثالَكُم » .

رواه ابن حبان في «صحيحه» ، وهو في مسلم باختصار .

٢٢٨٥ ـ (٣٥) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال :

كان آخر كلام النبيِّ ﷺ :

---

(١) في المخطوطة : (الترمذي) مكان (البزار) ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) كذا قال ، وقلده الهيثمي (٤/٢٣٦) ، وهو عجيب ، فإنه أورده في «كشف الأستار عن زوائد البزار» (١٣٩١) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر . . . وقال البزار : «محمد بن البيلماني ضعيف عند أهل العلم» . فليس فيه عاصم . ثم إن الحديث يشهد لبعضه ما تقدم قريباً في حديث المعرور ، وما سيأتي عن عبد الله بن عمر الآتي برقم (٣٩) .

« الصلاةَ الصلاةَ ، اتقوا الله فيما مَلَكَتْ أيْمانُكُمْ » .   صـ لغيره

رواه أبو داود ، وابن ماجه ؛ إلا أنه قال :

« الصلاةَ ، وما مَلَكَتْ أيْمانُكم » .

٢٢٨٦ - (٣٦) وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالتْ :   صحيح

إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ في مَرَضِه الذي تُوُفِّيَ فيه :

« الصلاةَ ، وما مَلَكَتْ أيْمانُكم » .

فما زالَ يقولُها حتى ما يفيضُ لِسَانُه[١] .

٢٢٨٧ - (٣٧) وعن عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنهما ؛ وجاءَهُ قَهْرَمانٌ له فقال   صحيح
لهُ :

أعْطَيْتَ الرقيقَ قُوتَهُم ؟ قال : لا .

قال : فانْطَلِقْ فأعْطِهِمْ ، قال رسولُ الله ﷺ :

« كفَى إثْماً أنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَملِكُ ؛ قوتَهُمْ » .

رواه مسلم .

٢٢٨٨ - (٣٨) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال :

عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ ، فسمعته يقول :

« لم يكن نبي إلا وله خليلٌ من أمـتـه ، وإن خليلي أبو بكر بن أبي   صـ لغيره
قحافة ، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً ، ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون

(١) أي : ما يجري ولا يسيل بهذه الكلمة لسانه ، من فاض الماء إذا سال وجرى ، حتى لم يقدر على الإفصاح بهذه الكلمة . قاله السندي .

قلت : زاد البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/٢٠٥) : «الله الله ، الصلاة . . .» ، ويشهد له حديث كعب الآتي هنا بعد حديث ابن عمرو .

قبور أنبيائهم مساجدَ ، وإني أنهاكم عن ذلك[1] ، اللهم هل بلّغت ؟(ثلاث مرات) » . ثم قال

« اللهم أشهد ، (ثلاث مرات) » . وأُغمي عليه هنيهة ، ثم قال :

« الله الله فيما ملكت أيمانكم ، . . . » .

رواه الطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، وقد وثّقا ، ولا بأس بهما في المتابعات .

صحيح **٢٢٨٩ ـ (٣٩)** وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :

جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! كَمْ أعْفو عنِ الخادمِ ؟ قال :

«كلَّ يوم سبْعينَ مَرَّةً» .

رواه أبو داوُد والترمذي وقال :

«حديث حسن غريب» . وفي بعض النسخ : «حسن صحيح» .

صحيح وروى أبو يعلى بإسناد جيد عنه ـ وهو رواية للترمذي ـ :

أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال : إنَّ خادِمي يُسِيءُ ويَظْلِمُ ، أفأَضْرِبُه؟ قال : « تَعْفو عنه كلَّ يومٍ ولَيلَةٍ سبعينَ مَرَّةً » .

(قال الحافظ) :

«كذا وقع في سماعنا (عبد الله بن عمر) ، وفي بعض نسخ أبي داود (عبد الله بن عمرو) . وقد أخرجه البخاري في «تاريخه» من حديث عباس بن جُلَيد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، ومن حديثه أيضاً عن عبد الله بن عمر ، وقال الترمذي :

«روى بعضهم هذا الحديث بهذا الإسناد وقال : عن عبد الله بن عمرو» .

وذكر الأمير أبو نصر أنَّ عباس بن جُليد يروي عنهما كما ذكره البخاري ، ولم يذكر ابن

(١) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد كثيرة مخرجة في كتابي «تحذير الساجد» ، وكذلك جملة « . . . ما ملكت أيمانكم» يشهد لها حديث أم سلمة المتقدم قبل حديث .

يونس في « تاريخ مصر » ، ولا ابن أبي حـاتم روايته عن عبد الله بن عمـرو بن العاصي . والله أعلم » .

صحيح

٢٢٩٠ - (٤٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

جاءَ رجلٌ ، فقعَد بين يَدَيْ رسولِ الله ﷺ فقال : إنَّ لي مَمْلوكَيْنِ يكذِّبونَني ، ويُخوِّنونَني ، ويَعْصونَني ، وأَشْتُمهم وأضْرِبُهم ، فكيف أنا منْهُمْ ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ :

« إذا كان يومُ القيامَةِ يُحْسَبُ ما خانوكَ وعَصَوْكَ وكذَّبوكَ وعقابُك إيَّاهمْ ، فإنْ كانَ عقابُك إيّاهم بَقدْرِ ذُنوبِهم ؛ كانَ كَفافاً ، لا لَكَ ولا عَلَيْكَ ، [وإن كان عقابُك إيَّاهم دون ذنوبِهم ؛ كان فضلاً لكَ ،][1] وإنْ كانَ عقابُكَ إيَّاهم فوقَ ذُنوبِهِم ؛ اقتُصَّ لهُمْ منكَ الفضْلُ» .

[قال :] فتَنَحّى الرجلُ وجَعَل يبْكي ويهْتِفُ[2] . فقال رسولُ الله ﷺ :

« أمَا تَقْرَأُ قولَ الله : ﴿ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيامَةِ فلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وإنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتينا بِها وَكَفَى بِنا حاسِبِينَ﴾ » .

فقال الرجلُ : [والله] يا رسولَ الله ! ما أجِدُ لي ولِهؤلاء [شيئاً] خَيْراً مِنْ مُفارَقَتِهم ، أُشهِدُكَ أنَّهم أحرارٌ كلُّهم .

---

(١) هذه الزيادة وما بعدها من «الترمذي» (٣١٦٣) ، والسياق له مع الاختلاف في بعض الجمل والألفاظ ، وقد صححت بعضها ، وليس عنده ولا عند أحمد (٦/ ٢٨٠) ولا عند البيهقي في الشعب» (٦/ ٣٧٧) أيضاً قوله : «إذا كان يوم القيامة» ، ولكنه في «المشكاة» (٥٥٦١) برواية الترمذي ، فلعله في بعض نسخه ، وغفل عن ذلك كله الغافلون النقلة !

(٢) أي : يصيح .

رواه أحمد ، والترمذي وقال :

«حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان ، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث» .

(قال الحافظ) :

«عبد الرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال أحمد احتج بهم البخاري ومسلم . والله أعلم» .

حسن **٢٢٩١ ـ (٤١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :**

صحيح **« مَنْ ضَرَبَ سَوطاً ظُلماً ؛ اقْتَصَّ منه يومَ القِيامَةِ » .**

رواه البزار والطبراني[1] بإسناد حسن .

صحيح **٢٢٩٢ ـ (٤٢) وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه :**

أنَّه مرَّ بالشام على أُناسٍ مِنَ الأنْباطِ وقد أُقيموا في الشمْسِ ، وصُبَّ على رؤوسِهِمُ الزيتُ ، فقال : ما هذا؟

قيلَ : يُعذَّبونَ في الخَراجِ ـ وفي رواية ـ حُبِسوا في الجِزْيَةِ .

فقال هشامٌ : أشْهدُ لَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذين يُعَذِّبونَ الناسَ في الدنيا » .

فدخَلَ على الأميرِ فحدَّثَهُ ، فأَمَر بهم فَخُلُّوا .

رواه مسلم وأبو داو النسائي .

(الأَنْبَاط) : فلاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين .

---

(١) قيده الهيثمي بـ «الأوسط» ، وهو الصواب كما خرجته في «الصحيحة» (٢٣٥٢) .

فصـــل

٢٢٩٣ ـ (٤٣) عن جابرٍ[١] رضي الله عنهما : صحيح

أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ عليه حِمارٌ قد وُسِمَ في وجْهِه ، فقال :

« لَعنَ اللهُ الذي وَسَمَه »[٢] .

رواه مسلم .

وفي رواية له :

نهى رسولُ الله ﷺ عن الضرْبِ في الوجْهِ ، وعَنِ الوسْمِ في الوجْهِ .

٢٢٩٤ ـ (٤٤) ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصراً : صحيح

أن رسولَ الله ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ الوجْهَ[٣] .

٢٢٩٥ ـ (٤٥) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : صحيح

مَرَّ حمارٌ بِرسولِ الله ﷺ قد كُوِيَ في وجْهِهِ ، يفورُ مِنْخَراهُ مِنْ دَمٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ :

« لَعَنَ اللهُ مَنْ فعَلَ هذا » .

---

(١) الأصل كالمخطوطة و«الانتقاء» : (ابن عباس) . والتصويب من مسلم ، وكذلك أخرجه غيره ، كما تراه مخرجاً في «غاية المرام» (٤٧٥) ، والظاهر أن الخطأ من المؤلف ، انتقل بصره أو فكره من حديث جابر عند الإملاء إلى حديث ابن عباس الذي بعده في مسلم بنحوه . ولم يتنبه لهذا الخطأ مدعو التحقيق الثلاثة ! رغم أنهم عزوه لمسلم برقمي الروايتين !

(٢) زاد في الأصل : «في وجهه» ، فحذفتها لعدم ورودها في «مسلم» والمخطوطة .

(٣) هذا يوهم أنه من حديث جابر عن الطبراني ، والواقع أنه رواه (١١/٣٣٥/١١٩٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وسنده صحيح ، وذكره الهيثمي من حديث ابن عباس أيضاً وقال : «رواه الطبراني ورجاله ثقات» ، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً ، وغفل المذكورون عن هذا أيضاً !

ثُمَّ نهى عنِ الكَيِّ في الوجْهِ ، والضرْبِ في الوجْهِ .

رواه ابن حبان في «صحيحه» . ورواه الترمذي مختصراً وصححه .

والأحاديث في النهي عن الكيِّ في الوجه كثيرة .

١١ ـ (ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة)

٢٢٩٦ ـ (١) عن عائشة رضيَ الله عنها قالتْ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إذا أراد الله بالأميرِ خيراً ، جَعلَ له وَزيرَ صِدْقٍ ؛ إنْ نَسِـيَ ذَكَّرَهُ ، وإنْ ذَكَر أعانَهُ ، وإذا أراد الله به غير ذلك ؛ جعلَ له وزير سوءٍ ؛ إنْ نَسيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ ، وإنْ ذَكرَ لَمْ يُعِنْهُ » . صـ لغيره

رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، والنسائي ، ولفظه : صحيح

قالت : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ وَلِيَ منكُم عملاً فأرادَ الله به خيراً ؛ جعَلَ له وزيراً صالِحاً ؛ إنْ نَسِيَ ذَكَّرهُ وإن ذَكَر أعانَه » .

٢٢٩٧ ـ (٢) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ وأبي هريرة رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : صحيح

«ما بَعثَ الله مِنْ نَبيٍّ ولا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَليفَةٍ إلا كانَتْ له بِطانَتانِ : بطانَةٌ تأمُره بالمعروفِ وتَحُضُّه عليه ، وبِطانَةٌ تأمرُه بالشرِّ وتَحضُّهُ عليه ، والمعْصومُ مَنْ عَصمَ الله» .

رواه البخاري واللفظ له[١] .

---

(١) في هذا التخريج أمور :
أولاً : أنه أوهم أن البخاري أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً وموصولاً عنهما ، وليس كذلك ، فقد أسنده عن أبي سعيد ، ثم علقه عن أبي هريرة ، وقد وصله النسائي وغيره .
ثانياً : قوله : «واللفظ له» لا داعي لهذا ما دام أنه لم يقرن مع البخاري غيره ليضيف اللفظ =

صحيح ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده . ولفظه : قال رسولُ الله ﷺ :

« مـا مِنْ والٍ إلا ولَه بِطانَتـانِ : بطانَةٌ تأمُرُهُ بالمعـروفِ وتنْهـاهُ عَنِ المنكَرِ ، وبِطانَةٌ لا تَأْلوهُ خَبالاً ، فَمنْ وُقِيَ شَرَّها ؛ فقدْ وُقِيَ ، وهوَ مِنَ الَّتي تَغْلِبُ[1] عليه مِنهُما » .

صحيح **٢٢٩٨ ـ (٣)** وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مـا بَعثَ الله مِنْ نَبيٍّ ، ولا كـانَ بعـده مِنْ خَليـفَةٍ إلا له بِطانَتـانِ : بطانَةٌ تأمُرُهُ بالمعْروفِ ، وتنهـاه عنِ المنْكَرِ ، وبِطانَةٌ لا تألُوه خَبـالاً ، فَمنْ وُقِيَ بطانَةَ السُّوءِ ؛ فقد وُقِيَ » .

رواه البخاري[2] .

= إليه دونه . وهذا ظاهر .

ثالثاً : قوله بعدُ : «ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده خطأ» ، فقد أخرجه عن أبي سعيد أيضاً ، ولفظه مثل لفظ البخاري ؛ إلا أنه قال : «بالخير» مكان «بالمعروف» ،وهو رواية للبخاري في «كتاب القدر» . وعليه كان الصواب في تخريجه أن يقال : «رواه البخاري والنسائي عن أبي سعيد مسنداً ، والبخاري عن أبي هريرة معلقاً ، وأسنده النسائي ولفظه . . .» .

ثم إنه وقع اختلاف على التابعي في صحابي الحديث ، والأرجح أن الكل صحيح إذا صح السند إليه ، وبيانه في «الصحيحة» (١٦٤١) .

ثم رأيت الناجي رحمه الله قد أفاض في نقد المؤلف على النحو مما ذكرت مع التوسع في ذكر الأسانيد وتعليقات البخاري ، مما يمكن اعتبار ما ذكرته تلخيصاً له ، قبل أن أقف على كلامه ، فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

(١) الأصل والمخطوطة : «إلى من يغلب» ، والتصويب من النسائي .

(٢) كذا قال ! وفيه نظر من وجهين .

الأول : أنه كان ينبغي أن يضم إلى البخاري «والنسائي» لأن اللفظ له ، ولأن البخاري لم يَسُق متنه البتة .

والآخر : أن البخاري لم يسنده ، وإنما علقه في «كتاب الأحكام» (٧١٩٨) عقب حديث أبي سعيد المتقدم ، ولم يَسُق متنه كما ذكرت آنفاً ، وغفل عن هذا وما قبله أيضاً المعلقون مع ذكرهم الرقم ! أو أنهم ـ لبالغ جهلهم ـ لا يعرفون الفرق بين المسند والمعلق عند البخاري !!

١٢ ـ (الترهيب من شهادة الزور)

٢٢٩٩ ـ (١) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : صحيح

كنّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقال :

« ألا أُنَبِّئُكُمْ بأكْبَرِ الكَبائرِ ؟ ـ ثلاثاً ـ : الإشْراكُ بالله ، وعُقوقُ الوالِديْنِ ، ألا وشهادَةُ الزورِ ، وقَوْلُ الزورِ » . وكان مُتَّكئاً فجلَس ، فَما زالَ يُكَرِّرُها حتَّى قلْنا : ليْتَهُ سكَتَ .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٢٣٠٠ ـ (٢) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : صحيح

ذكَرَ رسولُ الله ﷺ الكبائرَ فقال :

« الشرْكُ بالله ، وعُقوقُ الوالديْنِ ، وقَتْلُ النَّفسِ » . ـ وقال ـ :

« ألا أُنَبِّئُكُمْ بأكْبَرِ الكبائر ؟ قولُ الزورِ . ـ أو قال : شهادَةُ الزورِ ـ » .

رواه البخاري ومسلم .

٢٣٠١ ـ (٣) ورواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن . حسن موقوف

[قلت : قال :

عَدَلَتْ شهادةُ الزور الشركَ بالله ، وقرأ : ﴿واجتنبوا قول الزور﴾] .